وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 171735096001

اثر العنف الاسري على جنوح التلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية فراري بومدين _ برج

مذكرة لنيل شهادة الماستر في :

شعبة :علم الاجتماع تخصص :علم الاجتماع التربوي

اعداد الطالبة: دومير بسمة تحت اشراف الاستاذة: بوساق هجيرة

السنة الجامعية:

2022/2021

فهرس المحتويات:

الشكر

الاهداء

المقدمة

الجانب النظري:

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1الاشكالية.....10

2 الفرضيات.....11

3 أهمية الدراسة.....12

4 أسباب اختيار الموضوع.....12.

5 اهداف الدراسة.....13

6 تحديد المفاهيم.....13

7 الدراسات السابقة.....16.

الفصل الثاني: العنف الاسري

تمهيد

1 تعريف العنف الاسري.....24

2 اسباب العنف الاسري.....26

3 انواع العنف الاسري.....32

4 اثار العنف الاسري.....38

5 النظريات المفسرة للعنف الاسري.....43

خلاصة

الفصل الثالث: جنوح التلاميذ

تمهيد

1 تعريف الجنوح.....47

2 أنواع الجنوح 48

3 تعريف العنف لدى التلاميذ.....50

4 انواع العنف المدرسي.....53

5 مظاهر العنف المدرسي.....56

6 المقاربات النظرية المفسرة للعنف المدرسي.....58

خلاصة

الجانب الميداني:

الفصل الرابع :الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1الدراسة الاستطلاعية.....62

2 منهج الدراسة.....63

3مجالات الدراسة.....64

4عينة الدراسة وطريقة اختيارها.....65

5 ادوات وتقنيات جمع البيانات.....65

1.5 الاستمارة.....65

6 مجتمع الدراسة.....66

7 الاساليب الاحصائية المستخدمة.....66

1.7 التكرارات المطلقة.....66

2.7 النسبة المئوية.....66

خلاصة

الفصل الخامس :عرض و تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1 عرض وتحليل النتائج الدراسة الميدانية 66

أولا- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية.....67

ثانيا- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....68

ثالثا- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....68

رابعا- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....69

2 – مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....

أولا –مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الأولى..... 90

ثانيا–مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثانية 91

ثالثا –مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الفرضية الفرعية الثالثة 92

رابعا- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة.....92

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....93

4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة.....94

خاتمة.....96

الاقتراحات.....97

قائمة المصادر والمراجع.....98

الملاحق .....

كلمة شكر وتقدير

بداية الشكر اتوجه به الى الاستاذة المشرفة بوساق سجيرة التي اكن لها كل الاحترام والتقدير، فأشكرها على مجهوداتها وملاحظاتها القيمة كما لا يفوتني في هذا المقام ان اشكر كل اساتذة قسم علم الاجتماع كما اتقدم بالشكر الجزيل لكل الاساتذة والتلاميذ الذين ساعدوني على انجاز مذكرتي كما لا أنسى ان اشكر كل عائلتي وكل من ساندني في مشواري الدراسي الى كل هؤلاء جميعا اتقدم لهم بأسمى عبارات الشكر والاحترام.

الاهداء

اهدي هذا العمل للوالدين الكريمين والى كل اخوتي واخواتي

وابنائهم وزوجي الغالي والى كل من عرفني من

قريب او من بعيد شكرا

لكم مني جميع الشكر والعرفان

ملخص الدارسة:

يعتبر العنف الأسري من بين أهم الموضوعات المؤثرة على الفرد والمجتمع، وكذا على الطفل اذ يتسبب هذا الاخير في انحرافه وارتكابه لمجموعة من السلوكيات المخالفة لمعايير المجتمع وقد جاءت الدراسة للكشف عن العلاقة الموجودة بين العنف الأسري وجنوح التلاميذ والتعرف على كيفية تأثير العنف الأسري على جنوح الطلاب ومعرفة أهم اسباب العنف الأسري وانواعه، واستخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة 70 تلميذ من ثانوية هواري بومدين ولاية المسيلة اذ تراوحت اعمارهم بين 16 الى 19 سنة، وقد اعتمدت على أداه الاستمارة لمعرفة اجابات وأراء المبحوثين، ومن بين الأساليب التي اعتمدتها التكرارات والنسبة المئوية وفي الأخير فقد توصلت دراستي الى ان نتيجة مفادها ان العنف الأسري يؤثر بشكل كبير وواضح على جنوح التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، الجنوح، جنوح التلاميذ.

Study Summary:

Domestic violence is considaedamony the mest Impertant issues affecting the individual and so city, as well as the child as perpetration of a group of behaviors that violate the standards if society, students and k navilledge of the most Important causes and types of domestic violence, and in the study, the descriptive approaches was used, where the sample, of the study reached 70 students from haouari Boumediene vigh school, M sila state, their ages ranged between 16 to 19 years.

Finally, my study reached the conclusion that domestic violence sigmficantly and clearly affects the delinquency of the stusent.

المقدمة:

ان العنف هو احدى الظواهر القديمة في المجتمعات الانسانية قدم الانسان نفسه وهو احدى المشاكل الاجتماعية التي باتت تلقي بظلالها على المجتمع وتهدد تماسكه.

وهذه الدراسة تتناول احدى اكثر انواع العنف خطورة الا وهو العنف الأسري وعلى الرغم من خطورة هذه الظاهرة في المجتمعات الانسانية واتخاذها اشكال وصور متعددة الا انها لم تحظى بدراسات متعمقة كما وكيف .

والمجتمع الاسري يؤثر كثيرا على الابناء ويظهر ذلك من خلال سلوكياتهم فكثيرا ما تكون الاسرة سببا في احداث سلوكيات مضطربة لدى الابناء وهذا لأنها فقدت الكثير من وظائفها واصبح الاهتمام بالأبناء من وظائفها الثانوية فاذا كان الجو الاسري تسوده خلافات مع الاحباط، والغضب بطريقة غير مناسبة، يؤثر على الابناء حيث يتوجهون بسلوك انتقامي نحو الاخرين او نحو انفسهم.

فالعنف الاسري يشكل خطورة كبيرة على حياة الطفل فهو من جهة يصيب الخلية الاولى في المجتمع بالخلل مما يعيقها على اداء وظائفها الاجتماعية والتربوية ومن جهة اخرى يساعد على انتاج انماط السلوك والعلاقات الغير سوية بين الافراد مما يتوجب الاهتمام بهذه الظاهرة للحد منها.

وكان اختياري لهذا الموضوع نظرا لتزايد الاحصائيات عن ظاهرة العنف الاسري لذا سأحاول من خلال هذه الدراسة الاهتمام والتركيز على علاقة العنف الاسري بظهور الجنوح لدى التلاميذ وعلى هذا الاساس قسمت بحثي الى جزئيين رئيسين احدهما الجزء النظري والذي يتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الاول: يتمثل في موضوع الدراسة: تناولنا فيه الإشكالية، الفرضيات، اسباب اختيار الموضوع واهمية اختيار البحث واهدافه، كما قمت بتحديد المفاهيم وفي نهاية الفصل تم عرض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: فقد تناولت فيه العنف الاسري وتطرقنا فيه الى تعريفه اسبابه ثم انواعه ومظاهره واهم النظريات المفسرة له.

وفي الفصل الثالث: تطرقت الى مفهوم الجنوح بصفة عامة وبعد ذلك ركزت على واحد من اكثر انواع الجنوح انتشارا الا وهو العنف لدى التلاميذ فقدمت تعريفا له وذكرت اهم اسبابه وانواعه.

اما الجانب الميداني: اشتمل على فصلين ، الفصل الرابع فعرضت فيه كل من المنهج والدراسة الاستطلاعية والادوات المستخدمة ومجتمع الدراسة وعرض مجالات الدراسة.

الفصل الخامس تم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات وفي ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء النظريات.

الاشكالية:

تعتبر الأسرة النواة الأولى في المجتمع ومن أهم الجماعات التي تساهم في نمو الفرد منذ ولادته فلها دور كبير في تنشئته وتطوير شخصيته ونموه، فالطفل يتلقى أول دروسه في الأسرة، وللأساليب التنشئة الوالدية اهمية كبرى في التحكم بسلوك الطفل ولهذا تسعى الأسر لبناء شخصية متكاملة لأبنائها فتعتمد مجموعة اساليب كاللين والقسوة بغرض انشاء فرد ناجح ومتفوق في حياته.

الا اننا في الآونة الاخيرة اصبحنا نلاحظ تفشي ظاهرة العنف داخل الاسرة بشكل كبير فاصبح الاولياء يعتمدون العنف اتجاه ابنائهم وزوجاتهم سوآءا كان هذا العنف لفظي او جسدي وهذا ما كان له تأثيرا بالغ الوضوح في تكوين شخصية الابناء وسلوكياتهم في المنزل او في المدرسة.

حيث اصبح هذا الاخير يقوم بسلوكيات مرفوضة تنتهك القاعدة القانونية والاخلاقية كالسرقة والقتل، فالجنوح يتعدى كونه مرحلة واحدة من مراحل تطور ونمو التلميذ ليرافقه بقية حياته كسلوك مؤثر فيمن حوله، ذلك ان حدث اليوم هو رجل الغد و مستقبل الفرد يتجاوز هذه المرحلة بتأهيل السلوك المنحرف بداخله ويصعب تغييره ولا يكمن الخلل الذي تعانيه الاسر وطريقة بنائها فالجانح لا يشكل فقط مشكلة تربوية او اسرية او حتى اجتماعية بل يشكل خطورة قضائية وقانونية في كل الدول لذلك سعت دراستنا لتناول مشكلة الجنوح لدى التلاميذ فهي تشكل خطرا اذ لم يتم اعادة النظر بها.

وباعتبار ان الاسرة تشكل الخلية الاولى التي ينشا فيها التلميذ فإنها تلعب دورا في تفسير ما قد يظهر من تصرفات وقد يكون العنف داخل الاسرة احد العوامل التي تدفع بالطفل او التلميذ الى الجنوح وهذا ما أدى بنا الى طرح التساؤل الاتي: هل يؤثر العنف الاسري على جنوح التلاميّذ؟

2 تساؤلات الدراسة

- ✓ هل يؤدي العنف الاسري الى جنوح التلاميذ؟
- ✓ هل يؤدي اهمال الابناء من طرف الاسرة بالضرورة الى جنوحهم؟
- ✓ هل يؤدي العنف اللفظي والمشاجرات داخل الاسرة الى جنوح التلاميذ؟
- ✓ هل يؤثر العنف الجسدي على انحراف التلاميذ؟

3 الفرضيات الرئيسية:

- ✓ يؤدي العنف الاسري الى جنوح التلاميذ

4 الفرضيات الثانوية:

- ✓ يؤدي اهمال الابناء من طرف الاسرة بالضرورة الى جنوحهم.
- ✓ يؤدي العنف اللفظي والمشاجرات داخل الاسرة الى جنوح التلاميذ.
- ✓ يؤثر العنف الجسدي على جنوح التلاميذ.

❖ **3*اهمية البحث:**

تأتي اهمية البحث من كونه تناول دراسة العنف الاسري والذي يعتبر من اكثر انواع العنف شيوعا واكثرها ضررا على الفرد، وذلك لما لها من اثار خطيرة على البنية النفسية لفرد(التلميذ).

تناول مرحلة هامة وحساسة في حياة التلميذ الا وهي مرحلة المراهقة

❖ 4*أسباب اختيار الموضوع

❖ ***1.4اسباب موضوعية:**

- ارتفاع ظاهرة العنف الاسري وانتشارها الواسع
- ارتفاع معدل جنوح التلاميذ في الجزائر واثاره السلبية على الاسرة والتلميذ
- البحث عن اسباب العنف الاسري ومختلف انواعه
- الاهمال لفئة التلاميذ(المرهقين) في الجزائر
- تأثير العنف الاسري على التلميذ واحداث ثغرات في المجتمع مما يؤدي الى الجنوح.

❖ **2.4*اسباب ذاتية:**

- رغبتي الشديدة لدراسة هذا الموضوع كونه يمس شريحة مهمة وفعالة في المجتمع.

❖ **5*اهداف البحث:**

يسعى البحث لتحقيق الاهداف التالية:

- الكشف عن العلاقة بين العنف الاسري وجنوح التلاميذ.
- التعرف على اثار العنف الاسري على جنوح التلاميذ
- التعرف على اسباب العنف الاسري وانواعه.
- الكشف عن حجم الظاهرة في وسط المجتمع الجزائري.

➢ **6*تحديد المفاهيم والمصطلحات:**

➢ **1.6العنف الاسري:**

- **لغة :** بعد الاطلاع على عدة معاجم وقواميس نستعرض فيما يلي الاصل اللغوي للعنف يأتي لفظ العنف من الجذر(ع. ن. ف) وبالتالي يعرف لغويا بأنه (عنف به وعليه عنها أي اخذه بشدة وقسوة ولامه، فهو عنيف. واعتنف الامر أي اخذه بشدة وأثاره ولم يكن له علم به.[1]
- **اصطلاحا:** تقول منظمة الامم المتحدة ان العنف الاسري هو:

الفعل القائم على سلوك عنيف، ينجم عنه الايذاء او المعاناة النفسية او الجسدية او الحرمان النفسي من الحرية العامة أو الخاصة[2]

[1] **المعجم الوسيط(96)، مجمع اللغة العربية، مطبعة مصر،ص 237**

[2] **سهام سحنون، العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر 2 جامعة أكلي محند اوالحاج، معهد علوم انسانية واجتماعية ، تخصص علم النفس المدرسي، السنة الجامعية 2011.2012ص18.**

[3] **سهيلة محمد بنات، العنف ضد المرأة، اسبابه وأثاره وكيفية علاجه، المعتز للنشر والتوزيع، دار الجلة ناشرون، عمان،ط1،2005ص19**

_ تعريف براون وهاربرت: العنف الاسري هو سلوك مدفوع بالغضب ،ويتمثل في استعمال القوة الجسدية نحو الطرف الاخر[1]

- **العنف الاسري اجرائيا:** يعني استخدام الضغط او القوة، استخداما غير مشروع او غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على ارادته أي فرد من افراد الاسرة.

➢ 2.6*الجنوح:

- **لغة:** الجنوح او الانحراف هو الميل والعدول يقال انحرف عنه أي مال وعدل[2]
- **التعريف الاجرائي للجنوح:** هو سلوك يرتكبه شخص مخالف للأعراف والتقاليد والقيم في داخل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويتسبب في تدخل السلطات الرسمية لايقافه.

- جنوح التلاميذ اصطلاحا: يظهر الجنوح في سلوك التلميذ ليعبر عما يعانيه من اضطرابات نفسية وسلوكية تجعله غير متوافق مع مجتمعه، دون ان تصل تلك المخالفات الى حد الجرائم التي يعاقب عليها القانون.[3]
- جنوح التلاميذ اجرائيا:

➢ 3.6*العنف المدرسي:

---

[1] **سهيلة محمد بنات، العنف ضد المرأة، اسبابه وأثاره وكيفية علاجه، المعتز للنشر والتوزيع، دار الجلة ناشرون، عمان،ط1،2005ص19**

العيد سليمان، وقاية الأولاد من الأنحرافات، المجلة العربية1990ص280

[3] **الدكتور محمد ابراهيم عطاالله، خواف المدرسة والجنوح الكامن لدى ضحايا مشاغبة الاقران من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد124، الجزء3 يوليو2015ص200.**

- **لغة:** تعني كلمة العنف الخرق للأمر وقلة الرفق به وعليه يعنف عنفا وعنافه واعنف الشيء أي اخذه بشدة، واعتنف الشيء كرها.[1]

وجاء مصطلح العنف في الفرنسية بلفظ VIOLENCE تعود الى الاصل اللاتيني VIOLEENTA والتي تشير الى طاع شرس جوح، صعب الترويض.

- **اصطلاحا:**
- يعرفه مصطفى الحجازي: على انه لغة التخاطب الاخيرة الممكنة من الواقع ومع الاخرين حيث يحس الفرد بالعجز عن ايصال صورته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القاعة لديه بالفشل في اقناعهم بكيانه وقيمته.[2]
- ويعرفه ريمون: بانه كل مبادرة تتدخل بصورة في حرية الاخر وتحاول ان تحرمه حرية التفكير والراي والتقدير وتنتهي خصوصا بتحويل الاخر على وسيلة او اداة مشروع يمتصه دون ان يعامله كعضو حر كفؤ.[3]
- **اجرائيا: العنف المدرسي:**

هو جميع التصرفات القولية والفعلية التي تؤدي الى ايذاء الاخرين ونبذهم وتهديدهم والاعتداء عليهم، وعلى ممتلكاتهم في المدرسة بهدف الايذاء او الانتقام.

---

[1] **ابن منظور، لسان العرب، دار صادرة، بيروت، دون سنة، ص285.**

[2] **طه عبد العظيم حسين، سوسيولوجية العنف العائلي والمدرسي، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة الأسكندرية ، 2007**

[3] **عباس أبو أسامة، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، مجلة الدراسات الأمنية، العدد331، الرياض، ص24.**

❖ 7*الدراسات السابقة التي تناولت العنف الأسري:

على الرغم من خطورة ظاهرة العنف الأسري وتزايد معدلاتها في المجتمعات الإنسانية على اختلاف مرجعيات ها الثقافية والدينية والاجتماعية ولما لهذه الظاهرة من اثار نفسية واجتماعية كبيرة على الافراد والأسر، الا ان المكتبة العربية تفتقر الى الدراسات التطبيقية

التي ترصد حجم الظاهرة وتفسيرها وتحليل ابعادها المختلفة ولعل الاسباب خلف ذلك تعود الى صعوبة الوصول الى تحديد حجم الظاهرة اذ أن ما يصل الى الجهات الرسمية ويتم تسجيله لا يمثل حوادث العنف الأسري في الواقع، فنتيجة الثقافة السائدة وما تمارسه من ضغوط على الافراد عبر منظومة العادات والتقاليد تجعل التصريح بحالات العنف الأسري امرا بعيد المنال، ومع ذلك فهناك بعض الدراسات التي تناولت هذ الظاهرة واستطاع الباحث الوصول اليها.

ففي دراسة قاروني2005 [1] حول العنف الأسري واساءة معاملة الاطفال: هل هي حلقة مغلقة؟.

توصلت الدراسات الى نتيجة مفادها أن العنف الأسري المشاهد له تأثيرات كبيرة على نفسية الأطفال على المدى القريب وايضا على المدى البعيد، كما توصلت الدراسة الى أن الأثار البعيدة لمشاهدة العنف تؤثر على علاقة الفرد بشريكة حياته عندما يتزوج، وخلصت الدراسة الى ان العنف الأسري واساءة المعاملة للأطفال هي حلقة مغلقة لا بد من كسرها وهي

مشكلة واقعية في المجتمعات الخليجية وتحتاج للاعتراف بها وبحجمها من خلال الدراسات الميدانية التي تأخذ بعين الاعتبار ثقافة المجتمع وبناء الاجتماعي، كما اشارت الدراسات الى أن 42% من عينة الدراسة تعرضوا للعنف البدني و34% تعرضوا للإهمال من قبل والديهم.

[1] **محمد بن مسفر القرني، استاذ الخدمة الاجتماعية تأثير العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2005ص17.**

وفي دراسة السمري 2001[1] بعنوان العنف في الأسرة تأديب مشروع ام انتهاك محظور توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة سببية بين التعرض للعنف في مرحلة الطفولة وبين السلوك الانحرافي للطفل عندما يكبر، ومن عنا تخلص الدراسة الى انتقال العنف ودوره

داخل الأسرة وهذا ما يؤكد ما ذهبت اليه Straus (1980)[2] من تأثير رؤية احد الأطفال اباه يضرب أمه بفوق تأثير مشاهدة أمه تضرب أباه كما تشير Jaffe (1986)[3] أن الرجال الذين يمارسون العنف من المحتمل أن ينحدروا من أسس تتسم بالعنف، ومن هنا فالتعرض للعنف من خلال مرحلة الطفولة أو مشاهدة العنف بين الأبوين بسببهم الى حد كبير في تكوين السلوك الانحرافي لاحقا.

كما قام جبل 1993 [4] بدراسة بعنوان ممارسة خدمة الفرد مع حالات العنف الأسري" اظهرت نتائج الدراسة أن العنف الأسري يؤدي الى الانحراف السلوكي لدى الزوجات والابناء، كما أظهرت الدراسة أن العنف الأسري يزداد كلما زاد الحرمان العاطفي والاهمال وازدياد مستوى الطموح في ظل عدم القدرة على تحقيق الأهداف، وارجعت الدراسة العنف الأسري الى الأنماط السلوكية الخاطئة التي يتعلمها الفرد في بيئته.

. واخيرا دراسة لطفي (1993)[5]بعنوان التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال والتي توصلت نتائجها أن اسباب السلوك المتسم بالعنف الذي يصدر من الأطفال الذين يتلقون تشجيعا من أباءهم على ممارسة سلوك العنف، كما توصلت نتائج الدراسة الى أن وجود مظاهر العنف داخل الأسرة مثل قيام الآباء بضرب الأطفال او ضرب الزوجة من شأنه أن

---

[1] محمد بن مسفر القرني، مرجع سابق ص18.
[2]محمد بن مسفر القرني، مرجع سابق ص18.

[3] محمد بن مسفر القرني، مرجع سابق ص18.

[4] محمد بن مسفر القرني، مرجع سابق ص19.

يؤدي الى اكتساب الأطفال لسلوك العنف، فالطفل يتعلم سلوك العنف من خلال عملية التفاعل مع اعضاء الأسرة.

❖ 1.7*التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها تركيزها على العنف الأسري كنتيجة من خلال التركيز على العنف البدني باعتباره اكثر انواع العنف الأسري وضوحا لدى الافراد وبالتالي تكون استجابة المجتمع له كبيرة ايضا وعلى هذا فالعنف الأسري عادة ما يتم ربطه بالعنف البدني دون الأخذ في الاعتبار انواع العنف الأسري الاخرى كالعنف اللفظي والاهمال

وعلى الرغم من الاتفاق على تأثير العنف البدني على ضحاياه من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تمتد اثارها الى مراحل عمرية لاحقة وتؤثر على شخصية الأطفال

الا ان الانواع الاخرى للعنف الأسري المتمثلة في العنف اللفظي والاهمال لا تقل في تأثيرها على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال من تأثير العنف البدني ومما يزيد من تأثيرها ان ضحاياها يتعرضون لها باستمرار ويصعب رصدها ومتابعتها نتيجة لأنها متسترة وغير واضحة وتتم في الاطار الاسري ومن هنا تكمن الصعوبة في رصد الواقع الفعلي لحجم العنف اللفظي والاهمال، مما يزيد الامر صعوبة منظومة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي تساهم في عدم التوازن بين الحقوق والواجبات لكل من المرأة والرجل وهذا ما يؤدي لعدم وضوح اليات الحصول على الحقوق للفئات المتضررة من العنف الأسري وهذه دراسة تحاول ايجاد العلاقة بين اكثر من نوع من العنف الأسري سوآءا وقع على الأبناء بصورة مباشرة او تمت مشاهدته وبين السلوك الانحرافي الذي يصدر من الابناء لاحقا، وتأخذ الدراسة بعين الاعتبار مجتمعا يمثل الجنسين للوقوف على الفروق الفردية.

❖ ***2.7 الدراسات السابقة التي تناولت العنف المدرسي:**

الدراسة التي اجرتها الباحثة سليمة فيلالي 2004_2005 تحت عنوان علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكانت الدراسة تهدف الى:

.التعرف على العلاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة داخل الأسرة وبين ممارسة التلاميذ لسلوك العنف.

. .التعرف على العلاقة بين الاساليب المستخدمة داخل المدرسة وبين ممارسة التلاميذ للعنف.

التعرف على الأهمية النسبية للمدرسة في اكتساب التلاميذ لسلوك العنف.

وحتى تصل الباحثة لهذه الأهداف قامت بدراسة ميدانية[1] لمجموعة من ثانويات مدينة باتنة من التلاميذ قدرت ب504 تلميذ، طبقت الدراسة المنهج الوصفي وأدوات بحث تمثلت في الملاحظة المباشرة والمقابلة والاستمارة والوثائق والسجلات وخلصت الدراسة على مجموعة من النتائج تمثلت في:

ان توفر جملة من العوامل المحيطة بالأسرة كالفقر وسوء الملبس يولد الحقد، مما يترجم الى سلوك عنيف من توفرت الفرصة الى ذلك.

وتأتي العوامل المحيطة بالمدرسة لتزايد من تشبع المناهج بعناصر تهدف للعنف وتدفع اليه من ذلك كثافة البرامج التربوية وعدم بنائه على اسس تراعي الميول والرغبات مما يؤدي الى الفشل الدراسي الذي يقهر شخصية الفرد اذا ما اضيفت اليها العلاقات الرديئة بين الاطار

[1] **الضاوية محمودي، نوال شوبار، ياسمينة غرابي، العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ، دراسة ميدانية بمتوسطة بوزيدي بوكامل مسيلة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس نظام ل، م، د، جامعة مسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص ارشاد وتوجيه، السنة الجامعية 2012.2013ص7.**

التربوي والتلاميذ الناجمة عن اساليب الاتصال العمومية التسلطية والجامدة وضعف التأطير كل هذا يدفع بالتلميذ الى ممارسة العنف كوسيلة للتعبير عن الرفض.

واذا ما عدنا للواقع المعاش الذي يتسم بانتشار هذه الظاهرة على كل المستويات نظرا للأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تعيشها البلاد وانتشار لبؤر الفساد التي تحاصرنا بها وسائل الاعلام في كل مكان ، كل هذه العوامل لا يمكن الا ان توزان أي فرد مهما كان مستواه وبخاصة اذا كان الفرد مراهقا في أول مراحل الانفراد بشخصيته والتميز بها.[1]

الدراسة عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الجريمة تحت عنوان العنف في مرحلة الثانوية في الجزائر" دراسة التمثيلات والعوامل بثانويات مداوروش رقم 1 من اعداد ديري فوزي سنة 2003م قام بدراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية مداوروش وعينة اخرى من تلاميذ ثانوية المتراوحة بلغ المجموع العام لعينة البحث 180 تلميذ.

وقد استخدم المنهج الوصفي في الدراسة أما الادوات المستخدمة [2] فتم استخدام الملاحظة حتى تتمكن الى الواقع الاجتماعي لظاهرة العنف في المرحلة الثانوية، والمقابلة والاستمارة واعتمد على ثلاث نماذج من الاستمارات:

استمارة موجهة للتلاميذ

استمارة موجهة للأساتذة

استمارة موجهة للإدارة وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج تمثلت في:

.ظاهرة التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها ملاحظة في المؤسسات وهذا ناتج في شعور التلميذ بالظلم المسلط عليه.

[1] **الضاوية محمودي، مرجع سابق ص8.**
[2] **الضاوية محمودي، مرجع سابق ص8.**

ولقد لاحظنا كذلك وجود عنف متبادل بين التلاميذ ومؤشر ذلك نسب التلاميذ ردوا على السلوكيات العنيفة الصادرة عن زملائهم.

. بروز العنف ضد الذات في المؤسستين (لتناول المواد الضارة) وهو ما يفسر حالة الأزمة التي يمر بها المجتمع.

. يظهر سلوك الانغلاق عن الذات وعدم وجود جماعة اجتماعية او مدرسية تقوم بالاستماع للمشاكل النفسية للتلميذ.

.تمارس أسر العينة ضغط على الأبناء او الضعف الثقافي والتعليمي للأولياء

. لم تستطع القيم المكونة للبرامج المدرسة ان تقوم بعملية ضبط للسلوك التلاميذ وتكييفهم مع الهداف التي حددها النظام التربوي.[1]

[1] **الضاوية محمودي، مرجع سابق ص9.**

الفصل الأول: العنف الأسري

تمهيد

1. تعريف العنف الاسري
2. اسباب العنف الاسري
3. انواع العنف الاسري
4. الاثار العنف الاسري
5. النظريات المفسرة للعنف الاسري

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد العنف الاسري من المشكلات الرئيسية التي ظهرت في المجتمع حيث يعتبرها البعض كمؤشر لفشل التنشئة الاجتماعية كون هذه الاخيرة من العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء الاسرة وامنها، ويشكل العنف الاسري خطوة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، فهو من جهة يصيب الاولى للمجتمع بالخلل مما يعيقها على اداء وظيفتها الاجتماعية والتربوية، ومن جهة اخرى يعمل على انتاج انماط السلوك والعلاقات غير السوية بين افراد الاسرة الواحدة، ومن هنا ارتئينا الاهتمام بهذه الظاهرة للحد منها مما ينتج عنها من تبعات.

➢ 1 تعريف العنف الاسري:

لقد ظل العنف الاسري لمدة طويلة من الموضوعات التي يجب ان تكون في الظل وظللت خلف الابواب حتى وقت قريب، ان العنف الاسري حقيقة تاريخية ومشكلة اجتماعية خطيرة، وان العنف الاسري قد تعدى الحدود اللاتينية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والعصرية، فتباينت اشكاله وتعددت، وبالتالي كانت اسبابه ونتائجه متعددة الابعاد، وأن مشاكل العنف الاسري متباينة ومختلفة حيث اهتمت كل فئة من الباحثين بالتركيز على فئة منهم فالطبيب ينظر الى الطفل المساء معاملة او المرأة التي تعرضت للضرب من طرف زوجها على انها اضطراب نفسي او عقلي، والاخصائي الاجتماعي على انها خلل في النظام العائلي ، وعلم الاجتماعي على انها مشكلة اجتماعية، وبالتالي فان كل معالجة من هذه المعالجات للمشكلة يسلم بنا الى تفسير معين نابع من مجال اهتمام صاحبه.[1]

وهو استخدام غير مشروع للطاقة او القوة المادية الجسمانية لشخص ينتج عنه ضرر مادي جسماني لمن يقع عليه العنف، وهو كل فعل غير مشروعي نتج عنه جريمة من الجرائم الماسة بحق الانسان في الحياة او حقه في سلامة جسمه او عرضه كما في حالة القتل العمدي او الشروع فيه والضرب المفضي الى الموت او الضرب المحدث عاهة او الضرب البسيط والاغتصاب وهتك العرض اذا ارتكب ضد احد افراد الاسرة[2] .

ويقصد بالعنف الاسري العنف الذي يحدث في مجال الاسرة، وكان يعتبر العنف الاسري من الامور الخاصة او التشخصية، اما الان فان العنف العائلي ينشأ الاطفال الصغار على قبول

1عدلي السمري، الانتهاك الجنسي للزوجة ودراسة فيسيولوجية للعنف الاسري، دار المعرفة الجامعية ،مصر،1999،ص19.

[2] شيماء مصطفى المليحي، العنف داخل الاسرة ،ظاهرة تهدد استقرار المجتمع وامته، مجلة الامن والحياة،العدد271،ذو الحجة، 1425.ص58.

مقولة ان العنف طريقة مقبولة لحل المشكلات، والاطفال الذين يتعلمون هذا السلوك يزيد احتمال ارتكابهم اعمال العنف عن غيرهم[1]

وظاهرة العنف ليست مقتصرة على مجتمع دون اخر، وانما تمس كل البلدان على اختلاف توجهاتها ومستوياتها، بحيث تتفق امريكا على سبيل المثال 6 مليار دولار سنويا للحد من العنف ضد المرأة، كما ان عدد النساء اللاتي يتعرضن لداء السرطان حسب تقرير الامم المتحدة لسنة 2005[2]

فالعنف العائلي يعتبر مسألة اجتماعية مقلقة في المجتمعات الشرقية والغربية على السواء، حيث انها تهدد الامن والسلام الاجتماعيين للأسرة والمجتمع على السواء، وكذلك هو احد انماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في اطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل، داخل الاسرة وفقا لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع، ان العنف العائلي يشير الى اعتداء جسدي على احد افراد العائلة سواء الزوجة او الابناء من جانب طرف اخر كالأب[3].

ويتمثل العنف العائلي في المعاملة السيئة التي يتلاقاها الفرد سواء في منزل الاب او من قبل الزوج في حال كانت الأنثى متزوجة، حيث يعقد الزوج ان له حق في تأديب زوجته والابناء داخل الاسرة، والعنف داخل المنزل بصورة عامة يخلق الرهبة والشعور بالإهانة والمذلة ويدمر الاحترام الانسان لذاته، وينسحب كذلك على الاطفال داخل الاسرة، كما يتخذ العنف الاسري اشكالا اخرى عديدة كتقييد لصداقات الذكور و الاناث بالعمل او التدخل في

[1] مصطفى عمر التير، العنف العائلي اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،السعودية1994،ص54.

[2] كمال بوعلاق، العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي مستشفى مسلم الطيب بامعسكر، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع جامعة وهران محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية السنة2016.2017ص55.

[3] سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الاطفال والشباب بين الخير والصواب، عالم الكتب للنشر والتوزيع ص58.

نوع لباسهن، او حرمانهن من المشاركة في المناسبات المختلفة، كذلك يتخذ اشكالا مختلفة من الاطفال في الاسرة ولعل اقصاه ما يتعلق بالحرمان العاطفي[1] .

2. اسباب العنف الاسري:

تعددت اسباب العنف الاسري وسط العديد من النظريات العلمية التي حاولت ان تجد تفسيرا لظاهرة العنف وسط الاسرة وقد يرى البعض على وجه العموم ان معظم النظم الاجتماعية المختلفة تعطي الزوج الحق في التصرف في مختلف شؤون الاسرة، وان ذلك الحق يخول له استعمال كل الاساليب بما فيها العنف داخل الاسرة، ولقد ظلت الثقافات في كثير من الدول العربية تشير الى ذلك الحق ولا يتم استعماله الا بنسبة للأزواج الذين لديهم ميول للاعتداء واستعمال العنف.

ولقد كثرت المدارس تفسير الظاهرة وسط الاشخاص الذين لديهم ميل للاعتداء واستعمال العنف ومنها ما نقول ان العدوان لا تحركه الا دوافع غريزية، وان الشخص يعبر عن عدوانية كلما تعرض لنوع من الاحباط ويصبح رد الفعل اليا وهو العنف، وهذا اقرب لمدرسة التحليل النفسي المنسوبة لفرويد بل ذهب البعض الى ان اشكال العنف تسبقه حالة عدوان وكل شكل من اشكال العدوان يكون مسبوقا بحالة احباط ومن النظريات السائدة ان العنف يمكن تعلمه، ويؤكد عدد من الباحثين ان العنف يرتبط بثقافة العنف السائدة في الطبقات الاجتماعية الدنيا وان هذه الفرعية هي المسؤولة عن غالبية احداث العنف في تلك المجتمعات، ويلاحظ في المجتمعات العربية ان للبعض القيم الثقافية قدرا من القدسية والشرف نفسه له تفسيرات متعددة بتعدد الثقافات، والثقافة تشير الى المحافظة على الشرف والدفاع عنه بكل الطرق بما فيها العنف ضد احد افراد الاسرة ولكن مظهر من حوادث العنف الاسري في العالم العربي يشير الى عدة اسباب منها حق التربية والتأديب، وهو حق

[1] **بشير بويجرة رشيد، ظاهرة العنف المدرسي، مخبر البحوث في علم النفس وعلوم التربية ،جامعة وهران،2008،ص:49.**

رب الاسرة وايضا الخلافات العائلية وسرعة الانفعال أي تصرف مثير داخل العائلة يؤدي الى رفع درجة التوتر.[1]

وتتدخل الاسباب المؤدية الى العنف الاسري بالدوافع المحركة نحوه، وبالعوامل المساعدة على تأجيجه، وبالتالي تفاقمه الى درجة حادة ومؤذية، ترتبط الاسباب في طبيعتها بمجموعة من العناصر وهي جزء منها واهمها:

أ. المكونات الشخصية: حيث يرجع الكثيرين هذا العنف الى غريزة فطرية في الطبيعة البشرية والتي تجعل من البشر اكثر ميلا للعنف، وتفاعلها مع مجموعة المكونات اللاأخلاقية والروحية والثقافية التي توجه الفرد.

ب. طبيعة المنظومة الاسرية ومكوناتها: البيئة الاسرية تعتبر بيئة خصبة لنمو العنف الاسري والسلوك العدواني للأفراد، اذا كانت الاسرة تعاني من القهر المادي والمعنوي وعدم التناغم بين افرادها، وغياب لغة التواصل والحوار والتفاهم بين افراد الاسرة والتنشئة الغير سليمة للأبناء.

ج. المشكلات الاقتصادية: ترتبط المشكلات الاسرية المؤدية الى المشاجرات والنزاعات بأسباب اقتصادية، بعضها مرتبط بالوضع العام للمجتمع، وبعضها مرتبط بالأسرة وافرادها وتأخذ المشكلات الاقتصادية صور مختلفة تؤدي الى العنف الاسري ومنها البطالة وزيادة الاعباء الاسرية وتراكم الديون، والظروف المعيشية الصعبة والخلافات الاسرية بين افراد الاسرة حول كيفية ادارة موارد الاسرة المالية.[2]

---

[1] عباس ابو شامة عبد المحمود، العنف الاسري في ظل العولمة، جامعة نايف للعلوم الامنية الرياض، السعودية، العدد 2005.367،ص 63

2 اماني محمد رفعت قاسم، نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعين في العمل مع حالات العنف الاسري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، العدد 26 افريل 2005،ص 17.

ومن اسباب ممارسة العنف من طرف الزوج ضد المبحوثات وهي ان الزوج يتناول المخدرات والمشروبات الكحولية، وايضا المشاجرة الكلامية بين غالبية المبحوثات وازواجهم، وايضا عند مطالبة الزوجات شراء حاجيات البيت والاطفال، وهناك بعض الحالات صرحن ان ازواجهن يأخذن مالهن ومصوغتهن، وبعضهن صرحن ان ازواجهم عنيفين نتيجة لتصرفات افعال سيئة، وغالبية المبحوثات اكدت على ان السبب الرئيسي هو وجود ام الزوج.

أي العجوز فهي التي تحرض ابنها على الكنة وهناك بعض الحالات من تطالب الزوجة زوجها بالعمل، وهذا ما يدفعه للدخول معها في عراك وشجار، وبعضهما صرحن ان الازواج يمارسن عليهن العنف وهن صامتات لان ليس لهن احد الابوين، وهناك من صرحن على انهن يعرفن السبب، ومن جملة تصريحاتهن ما يلي" انا ارجع له الكلام، ولا اتنازل عن حقي" "انا لا أقبل المذلة" وهناك من تعترفن وتقول على انها ترجع الكلام والالفاظ لزوجها كما يفعل هو كذلك التصريحات التي تؤكد ان ام الزوج هي السبب فتتمثل فيما يلي ان امه هي التي تحرضه علي لولا امه مشاكل بيني وبين امه، المزايدة في الكلام مع امه ومعي فيتدخل هو ويضربني اما الحالات التي اكدت على انهن يمارسن عليهن العنف في صمت فكانت كالتالي:" لأنني يتيمة الام، ليس لدي احد يدافع عني لأنني يتيمة الابوين، لأنني سكتت على حقي وبعض الحالات المتفرقة مثلا على ان الزوج من طبعه عنيف يضرب حتى امه وفي بعض الاحيان لأتفه الاسباب، وانه ليس زوج مرغوب، وكذلك انه مريض عصبي، وبعض الحالات الاخرى تؤكد على ان زوجها يخونها مع جارتها، واخرى تصرح بأنها تحاسبه على السهر مع النساء ، وتناول المشروبات الكحولية، وحالة اخرى صرحت انها لم تعطي له الذهب ليبيعه وكذلك من اسباب العنف ضد الزوجة هناك ما يعرف بسوء التربية ووجود بيئة عنيفة عاش فيها الزوج او الزوجة فتربى عليها، وحينما رأى الوالد او الوالدة

يستعمل العنف بدل الحوار ويستخدم دائما منطق القوة ولا يلجأ الى المشورة والناصحة كما امر به الاسلام.[1]

وان الزوج الذي يفتقد للموارد المادية التي تحقق التوقعات المعيارية، ومسؤولياته اتجاه افراد اسرته عادة ما يلجأ الى هذا السلوك، فاذا كان الزوج غي قادر على مواجهة توقعات الدور بسبب انخفاض

مستوى تعليمه ومكانته المهنية ودخله، او لانه ذو مكانة اجتماعية منخفظةإ فان الضغوط والاحتياطات قد تدفعه لاستخدام العنف مع افراد اسرته خصوصا مع وجود معايير تسمح بأن تكون الزوجة هدفا مشروعا يصب عليه جام عضبه وينفس فيه احباطاته.[2]

[1] علي بن محي الدين الفرهداني، العنف الاسري، اثاره والوقاية منه ،جمادى الاولى 1425ه _ص14.
2 ابتسام العبيدي شريخي وسناء عبد الكريم الكواز ،دراسة مقاربة في العنف الزوجي الموجه نحو الزوجة العاملة وغير العاملة ،مجلة كلية الاداب ، الجامعة المس تمرية، بغداد ،العراق، ص10.

وكذلك من الدوافع التي تدفع الى العنف ضد المرأة، الاسباب الاقتصادية الدافعة لرب الاسرة لممارسة العنف مع زوجته او ابناءه كسبب لتفريغ شحنات فاشلة في توفير ادنى ضروريات الحياة الاساسية التي تحتاجها الاسرة وفي بعض الاحيان عندما يعجز رب الاسرة عن تلبية مطالب اقتصادية ومادية، يلجأ الى طرق اخرى توفر له النواحي المادية وتشكل ذات الوقت صورة من صور العنف كالاستلاء على ممتلكات الزوجة بالقوة، سوآءا كانت تلك المرأة هي زوجته او امه او حماته او ابنه.[1]

وقد يمارس العنف ضد المرأة خلال كافة المراحل الخاصة ببناء الاسرة، وكذلك هناك عنف مالي او اقتصادي يقوم به الزوج للإيذاء زوجته ماليا، وقد يجبر زوجته على بيع اشيائها الثمينة كالحلي الذهبية، او ان تعطيه اموالا نقدية خاصة اذا كانت عاملة وهو عاطل عن العمل او ان يجبرها على طلب المال من عائلتها.[2]

[1] عزيزة عبدو، العنف الزواجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى المرأة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية ،الجزائر، العدد 35 جوان 2011،ص 75.

[2] عفي عائض سعد ابو نخاغ الشهراني، الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الاسرية المعاصرة، العنف الاسري نموذج ، مجلة جامعة ملك عبد العزيز للآداب والعلوم الانسانية، العدد2 ، سنة2009ص128.

ان عدم المساواة عن ابرز السمات المتكررة في تراث العنف في المجتمعات، ويشكل عدم المساواة في صورة متعددة منها، عدم المساواة الاقتصادية والتعليمية والجنسية والدينية، وعدم المساواة في الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية، وكل هذه الاشكال ترتبط ببعضها البعض، وتشترك الثقافة الذكورية في اعطاء الاولوية وتكاد تكون مطلقة للرجل مع تهميش دور المرأة وعدم الاقتداء به، او على الاقل من شأنه وفاعلية في حياة المجتمع، لذلك يتم تنشئة اعضاء المجتمع منذ الميلاد وسنوات الطفولة المبكرة على تقبل هذه التفرقة والعمل بمقتضاها، فمشكلة المرأة هي جزء من المشكلة الاجتماعية.[1]

ان العنف ضد المرأة مظهر من مظاهر علاقات غير متكافئة على مدى التاريخ بين الرجل والمرأة

وتميزه ضدها والحيلولة دون نهوض المرأة بالكامل، والعنف ضد المرأة طوال حياتها نابع اساسا من الانماط الثقافية وبخاصة الاثار الضارة المترتبة على عادات وتقاليد معينة، وجميع اعمال التطرف، وان اضطراب الشخصية للزوج وفشله في التعامل مع الاخرين، واسباب اجتماعية اخرى كالبطالة وعدم التجانس في المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين الازواج، فقد وجد ان الاسباب الاقتصادية او الفقر هي من اهم اسباب العنف في المجتمع ثم تليه اسباب الاجتماعية المتمثلة في الخلافات الزوجية ومستويات التفاعل بين الزوجين والكبر والترفع عن الاعتذار عن الخطأ.

---

1 روح الفؤاد محمد ابراهيم، اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزواجية والعمل، رسالة دكتوره في علم النفس ،جامعة الرقازيق، مصر،2006ص38.

اضافة الى انخفاض المستويات التعليمية لدى الزوجين، الا ان الاسباب الاساسية تكمن في تربية الزوج(العنف المتوارث) وربما كان هو ضحيته وقد تعود بالتالي عليه.[1]

➢ 3_ انواع العنف الاسري:

توجد عدة انواع للعنف الاسري منها:

أولا– العنف ضد الزوجات: ان معظم الدراسات المتعلقة بالعنف الاسري، ركزت اهتمامها على العنف ضد الزوجات، واول ما يتبادر الى الذهن عند ذكر حادثة العنف العائلي، ان زوجا اعتدى على زوجته، ورغم ان معظم حالات العنف ضد الزوجات لا يتم الابلاغ عنها، وتمثل الواقع الفعلي للظاهرة كأرقام احصائية الا انها في ازدياد مطرد كونها ظاهرة طبيعية ومتوقعة، وتشير الاحصاءات الحكومية في الولايات المتحدة الامريكية الى ان30% من النساء تقريبا تم الاعتداء عليهن، مقابل 4% من الرجال تعرضوا للضرب من قبل زوجاتهم حاليا او من زوجاتهم سابقا واظهرت دراسة اخرى ان(4،6%) من افراد العينة تعرضوا للضرب بقسوة من قبل زوجاتهم(سليمان،2001م:57).[2]

و عن العنف الاسري الموجه نحو الزوجة في العالم العربي فقد بينت دراسة اجريت في المجتمع المصري الى ان الزوجات هن اكثر تعرض لجرائم العنف الاسري، وان معظم المجني عليهن من الشباب، حيث اتضح ان نسبة(47،1%) منهن يقعن في المرحلة العمرية من 25_35 عاما وان المرأة معرضة لممارسة العنف الاسري ضدها منذ مرحلة الطفولة

---

[1] **سليمان سناء محمد، مشكلة العنف والعدوان لدى الاطفال والشباب، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع57.القاهرة: عالم الكتب،سنة2005 ص57.**

حتى مرحلة الشيخوخة، حيث ان المرأة في هذه المرحلة تكون غير قادرة فيزيقيا على الدفاع عن نفسها، وغير قادرة على طلب الحماية القانونية[1]

وكما اوردنا سابقا فان المجتمع السعودي يعاني هو ايضا من هذه الظاهرة كغيره من المجتمعات الاخرى، ففي دراسة اجريت عن العنف الاسري ضد الزوجات في المجتمع السعودي توصل الجبرين 2005 الى بعض من خصائص وسمات الازواج من مرتكبي العنف على النحو التالي:

1. عدم القدرة على السيطرة على الانفعالات وضبط النفس
2. المزاج المتقلب
3. ادمان المسكرات والمخدرات
4. توقعات ومطالب غير واقعية او مبالغ فيها
5. اتيان سلوكيات جنسية شاذة قد تكون محرمة.

وعن خصائص وسمات الزوجة المتعرضة للعنف اورد الباحث النتائج التالية:

1. عاطفية تبحث عن الحب بصورة تفوق المستوى الطبيعي
2. لديها انخفاض في تقدير الذات
3. لا تستطيع هجر بيت زوجها
4. تحتاج للتفاعل مع الاخرين من اجل اثبات الذات
5. لا تعبر عن الغضب غيض بصورة طبيعية وتميل الى كظم الجبرين 2005م[2]

ثانيا- العنف ضد الاطفال:

1منال عمران: بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على الجرائم العنف الاسري ضد المرأة، دراسة ميدانية في مدينة القاهرة، رسالة دكتوره غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب بجامعة عين شمس بالقاهرة،2005ص118.

2 الجبرين الجبرين،سنة2005ص66.

بدا الاهتمام بالعنف ضد الاطفال عندما قام الطبيب شرعي فرنسي Ambroise Taredier بفحص 32 طفلا ضربوا او احرقوا حتى الموت، ووصف الاعراض التي تظهر عليهم كنتيجة للإساءة المعاملة، وكسر العظام، والموت بسبب العنف والضرب والاهمال وعنف (wells.s.1995)[1]

وتوالت الدراسات في المجال الطبي الشرعي حول العنف ضد الاطفال في امريكا وبريطانيا لتكشف مزيدا من صور العنف واساءة معاملة الاطفال وظهر الكثير من الكتب والبحوث والمقالات المهتمة بموضوع اعنف ضد الاطفال.

واسهمت الى حد بعيد في الفهم والتنبؤ بالمشكلة والوصول الى تعريف للعنف ضد الاطفال يتضمن(الحاق الاذى او الضرر الجسدي المقصود بالطفل من قبل والديه او من يقوم برعايته، وذلك من خلال الضرب البرح)[2]

والعنف ضد الاطفال يعني استخدام العقوبة البدنية او النفسية المتكررة من جانب الوالدين او احدهما للأطفال القصر سوآءا كان ذلك عن طريق الضرب المقصود والعقاب البدني المبرح وغير المنظم والسخرية والاهانة المستمرة للطفل او اهمال رعايته وعدم توفير احتياجاته الصحية والجسمية والتنفسية والاجتماعية الاساسية او من خلال استغلال الطفل من جانب القائمين على رعايتهم بأعمال فوق طاقتهم.

واسباب معاملة الاطفال والتعامل معهم بأنواع مختلفة من العنف لا يمكن ارجاعها الى سبب محدد[3]

---

[1] العقيد والدكتور نايف بن محمد المرواني، العنف الأسري، دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد62العدد51ص93.

[2] العقيد والدكتور نايف، مرجع سابق ص94.

2 اليوسف عبد الله بن عبد العزيز واخرون، العنف الاسري. دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية ،الرياض، وزارة الشؤون الاجتماعية، السنة2005 ص70.

وبضفة عامة يمكن القول ان اسباب العنف ضد الاطفال والمعاملة السيئة تعود الى عوامل متداخلة ومترابطة بشخصية الوالدين، ومزاج الطفل، وحجم الضغوط التي تواجهه والذي يؤدي بدوره الى زيادة الضغوط على النظام الاسري بشكل عام.

ثالثا– العنف ضد الخدم:

من واقع معايشتنا المهنية في العمل الشرطي لقضايا العنف ضد الخدم، ومن خلال طرح القضية في بعض وسائل الاعلام والصحافة المقروءة على وجه الخصوص، يتبين بأن مشكلات الخدم تتحضر بالهروب في الكفلاء نتيجة تعرضهن للعنف بأشكاله المختلفة مثل: سوء المعاملة، وعدم صرف الرواتب، وتعرضن لاعتداء جنسي والقيام (قيام الاسرة) بإعارة الخادمة للعمل لدى الغير، ووجود اختلاف بين الخادمة والاسرة في العادات والتقاليد، وافتقاد الخادمة لأهلها وابنائها، وفي بعض الاحيان اذ لم تتمكن الخادمة من الهرب فان بقائها يعرضها للعنف الجسدي، او الجنسي ويتمثل العنف الجسدي بالضرب والكي والحجر في غرفة ما او منعها من الطعام وضربها بالعصى او الطعن بالسكين، واحتمال تعرضها للعنف الجنسي من قبل احد افراد الاسرة مما يجعل بعضهن يلجأن الى الانتحار او الهروب من المنزل والتعرض لحوادث السقوط والاصابات الخطيرة من جراء محاولة الهروب.

والعنف ضد الخدم موجود في كل انحاء العالم، وليس مقصورا على مجتمع معين دون اخر وهو يقع في الغالب من جانب الزوجات وبصفة خاصة اللاتي لا يعملن كونهن قريبات من الخدم ويرصدن كل تقصير قد يقع من الخادمات سوآءا في الاعمال المنزلية او الاعتداء على الاطفال وفي حال رصد أي تقصير يقابله رد فعل من جانب الزوجة يتسم بالعنف.

وفي دراسة اجريت على المجتمع السعودي 1984 لمعرفة اسباب هروب الخادمات والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسر التي هربت منها الخادمات شملت 49 كفيلا و 521 خادمة في الرياض وجدة ومكة المكرمة توصلت الى النتائج التالية:

اسباب هروب كما ذكرت الخادمات جاءت على النحو التالي:

(50،9%) سوء معاملة رب الاسرة

(48،9%) بسبب عدم صرف لرواتبهن بشكل منظم

(47،9%) بسبب كثرة الاعمال والاعباء في المنزل

(28%) بسبب عدم توفر العناية الصحية وسوء معاملة افراد الاسرة

(16،3%) بسبب التعرض لحالات العقاب البدني والاعتداء الجنسي من قبل احد افراد الاسرة

اسباب الهروب من وجهة نظر الكفلاء جاءت كالتالي:

(53،7%) بسبب قيام بعض الاشخاص بإقناع الخادمة على الهروب من المنزل وتتناقض النسبة لتصل الى 4،3% لصالح سواء المعاملة من بعض افراد الاسرة.

(2%) بسبب سوء معاملة الزوجة والتعرض لاعتداءات جنسية او بدنية من قبل بعض الافراد.[1]

وقد اشارت بعض الدراسات الى ان الاباء والامهات الذين يمارسون العنف ضد اطفالهم يتميزون بعدد من الخصائص والصفات التالية:

[1] **مبارك عبد الحكيم والوسواس، تاج الدين،اسباب هروب العاملات المنزلية من وجهة نظر الكفلاء والعاملات، الرياض، سنة1984ص7.**

- الحرمات والقسوة واساءة المعاملة التي مر بها.
- العبء الاجتماعي والاقتصادي الذي واجهوه
- الافكار والمعتقدات الخاطئة التي يحملها الوالدين عن دورهم واسلوب تربية اطفالهم.

النرجسية والانانية والاندفاعية والعدوانية.

رابعا–العنف ضد المسنين: استخدم الباحثون مصطلحات مختلفة للدلالة على ظاهرة العنف ضد المسنين، كالإهمال، والاساءة البدنية، واستغلال الضحية الصامتة، ويرى بعض الباحثين ان هناك اختلاف حول هذه المصطلحات ويفضلون استخدام مصطلح الاهمال للدلالة على ما يتعرض له المسنين في المجتمعات العربية والمجتمع السعودي على وجه الخصوص ويحددون انواع الإهمال الذي يتعرض له المسنين في الجوانب التالية:

- الاهمال السلبي: المتمثل في عدم مقدرة الاسرة على اشباع حاجات المسنين الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية بسبب ظروف الاسرة الاقتصادية او بسبب تركيبة الاسرة.
- الاهمال غير المقصود: وذلك عندما يتعرض المسن لإهمال غير واضح او بسبب عدم وجود من يعتني به.
- الاهمال المقصود: وهو المتعمد من قبل الاسرة كعدم الاهتمام بصحة المسن وعلاجه
- اهمال النفسي: وذلك من جانب السن نفسه
- الاهمال النفسي العاطفي: كعدم مخاطبته والتحدث اليه.

اما عن اسباب اساءة معاملة المسنين فهي متعددة باتفاق كثير من الدراسات ومن ابرز الاسباب ما يلي:

- الضغوط التي تواجه القائمين على رعاية كبار السن خاصة المعوقين.
- عدم كفاءة القائمين على رعاية المسنين ونقص الخبرات والمهارات التي تساعدهم على التعامل معهم.
- عدم وجود برامج وخدمات وموارد لدى جهة الرعاية
- وجود العنف اصلا داخل اسرة المسن نتيجة الخلافات الاسرية
- معاناة مرتكبي العنف من مشكلات شخصية: كالإدمان على المخدرات والمسكرات والاضطرابات النفسية والمشكلات الاقتصادية.
- وجود عجز او اعاقة لدى المسن تجعله غير قادر على رعاية نفسه، مما يضطرهم للاعتماد على غيرهم في تصريف امورهم، ومن ثم يكونون اكثر عرضة للعنف من غيرهم[1]

➢ 4- اثار العنف الاسري على الفرد والمجتمع:

أولا- اثار العنف الاسري على الفرد:

عندما يعنف أحد افراد اسرته طرف اخر منها فالغالب ان هناك طرفين رئيسين في العنف ظالم ومظلوم، واخر يشاهد وغالبا ما يكون الطفل او الاطفال.

- اثار العنف على المظلوم:

فأما المعنف المظلوم فهو اول ضحايا العنف، وذلك لان العنف يضربه في جسده ان كان ضربا، ويتبع ذلك الالم النفسي، وقد يورثه الكأبة والاحباط، واحتقار النفس والشعور بالظلم، ومحاولة الانتقام، مما قد يولد عنفا عكسيا، كما ان المعنف يميل الى الانطوائية والعزلة

[1] **الجبرين2005،المرجع سابق ص 8**

وتكثر امراضه النفسية والبدنية ذات المنشأ النفسي ويستجيب للعلاج، ويستولي عليه الخوف، وفقدان السيطرة على الامور، ولوم النفس وهذا في حالة العنف الاسري الغالب او الدائم.

- اثار العنف على الظالم:

اما الظالم فان بعنفه ينجر الى عنف اخر، وتتأمل في نفسه العدوانية، ويفقد الاتزان، وقد تطوله المساءلة والعقاب.

- اثار العنف على المشاهدين له:

اما من يشاهد العنف من الاولاد، فانهم غالبا ما يشاركون فيه فعلا، فيصيبهم ما اصاب المعنف الاصلي، واذا سلموا من ذلك لحقتهم اثار العنف النفسية السابقة[1].

اضف الى ذلك العقد النفسية، او الفشل في الدراسة والعلم، وفقد الطموح والامل في الحياة، وكراهية الذات، ومن التأثيرات الاكثر خطورة: ما يصيب الابناء في حياتهم العلائقية مع الجنس الاخر مستقبلا، اذ ان الكثيرين منهم وبخاصة الاناث تترسخ لديهم قناعة لا واعية بأن الحياة الزوجية عذاب في عذاب، لذا ترى الكثير من البنات يمتنعن عن الزواج ويرفضن أي شاب يتقدم لخطبتهن لأنه يمثل لهن صورة الاب الطاغية والظالم والعنيف .وان حياة العزوبية و العنوسة(مع السعي لإيجاد وظيفة) هي افضل بكثير من الحياة الزوجية في المستقبل.[2]

[1] محمد البيومي الراوي البهنسي، استاذ الفقه العام، العنف الأسري اسبابه وأثاره وعلاجه في الفقه الاسلامي، المجلد9 من العدد 33، حوليات كليات الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ص192.

[2] محمد بيومي، مرجع سابق ص193.

ثانيا–اثار العنف الاسري على الاسرة:

اثار العنف لاتقف عند حد المعنف (الظالم) او المعنف (المظلوم) فحسب بل تتعدى ذلك، فتؤثر على الاسرة بأكملها وذلك لا نها تهدد بنيان الاسرة، وتهدم كيانها، او تكاد ان تهدم اركانها.

- اثار العنف على الزوجين:

ان العنف في حياة الاسرة كره الزوجين الحياة الزوجية مما قد يسبب الطلاق، او البقاء في حياة زوجية تعيسة، لان المعنف يمل من الحياة، فلا يستطيع القيام بواجباته الاسرية، فلا الزوج يقوم بنفقاته، وواجباته الزوجية، ولا الزوجة تقوم بواجبات الزوجة والامومة، وتبدأ الاسرة في التفكك وتكثر حالات الطلاق بين الزوجين، وينعكس ذلك على وضع الاسرة الاقتصادي والذي يسوده بسبب عدم اللامبالاة وكثرة المشاكل داخل الاسرة.

- اثار العنف على الاولاد:

لاشك ان العنف الاسري له اثاره الوخيمة على الاولاد ومن ثم يقل التعاطف، وتصاب الاسرة بفقر المشاعر، مما قد يجعل الاولاد يبحثون عن بديل لهذه الاسرة المتفككة، فيخرجون الى الشارع، وقد ينجحون الى الجريمة وقد يعنف بعضهم بعض، ناهيك عن تركهم او اهمالهم لفرائضي دينهم، ومصالح دنياهم من دراسة او غيرها، فالحاصل ان العنف الاسري المتكرر يشمل حركة الاسرة الايجابية، ويفقد افرادها القدرة على القيام بواجباته الاسرية الواقعية والمادية، فالمعنف الظالم لا يأبه والمظلوم قد قهره الظلم، والاولاد اصبحوا ضحية ما بين (الاب الظالم غالبا لا يستطيعون دفع ظلمه، وقد قلت قيمته في نظرهم، لتصرفاته السيئة، وبين ام مظلومة لا تملك لنفسها، فضلا عن ولدها دفعا ولا نصرا.[1]

[1] **محمد بيومي، مرجع سابق ص194.**

ومن الدراسات التي تناولت اثار العنف على الاولاد، ما قام به المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة و ابرزها دراسة" ظاهرة العنف داخل الاسرة المصرية" والتي تبين من خلال نتائجها ان الاطفال الذين يتعرضون لسلوك عنف سوآءا كان ضرب، جرح، قسوة في المعاملة لا يزدهرون عاطفيا في المستقبل، واذا انجبوا فانهم لا يعرفون كيف يستجيبون احتياجات اطفالهم العاطفية، وينتهي بهم الامر احيانا للإحباط فيهاجمون اطفالهم او يهملونهم.[1]

ثالثا–اثار العنف الاسري على المجتمع:

اما اثار العنف الاسري على المجتمع فهي كثيرة وخطيرة ومن ذلك:[2]

- الانحراف والوقوع في براءة الجرائم: يؤدي العنف الاسري في بعض الاحيان الى تهيئة الظروف للانحراف، وخصوصا الاولاد من البنين والبنات.

نتيجة لشعورهم بعدم الامان الاجتماعي، وضعف القدرة لديهم على مواجهة المشكلات والشاهد على ذلك هم الاحداث من الذكور والاناث الذين ينحرفون، ويقعون في سلوك اجرامي، نتيجة للعنف الاسري وتفكك الاسرة وغياب الرقابة والمسؤولية.

- تدمير القيم والمبادئ والاخلاق والاعراف: حيث ان العنف الاسري يحدث خللا في نسق القيم الاجتماعية والدينية، الامر الذي ينتج عنه في النهاية جيلا من الابناء مشككا في قيم اباءهم ومجتمعه.
-

[1] **رجاء مكي وسامي عجم، اشكالية العنف، العنف المشرع والعنف المدان، ص 104**

2 **رجاء مكي، مرجع سابق ص 104.**

- اعاقة عملية التنمية والتطوير: فان الاسرة التي ينتشر فيها العنف، تظهر فيها المشكلات الاجتماعية، فتؤثر على المجتمع بأسره لانشغاله بعلاج هذا العنف وتأمين الاسر منه، أي انه يؤدي في نهاية الامر الى التخلف المجتمعي وعدم الانتاج المادي والفكري.
- انشغال المجتمع برعاية الاسر المفككة: ان الاسر المعنفة تصبح عانة على المجتمع سوآءا في الامور المادية او الامور المعنوية، كالتربية والتعليم، وهذا يثقل كاهل المجتمع، لان مسؤولياته تزيد، على قدرته.

رابعا– الاثار الامنية: ويتفرع عن ذلك ما قد يحصل من اخلال لأمن المجتمع، بسبب بعض افراد الاسرة المعنفة الذين جنحوا الى الجريمة بسبب العنف الاسري.شيوع البغضاء والفرقة بين افراد المجتمع، كذلك ما يحصل من التفكك داخل المجتمع، وحدوث البغضاء والشحناء بين الاطراف ذات العلاقة بالعنف الاسري، وقد يمتد الى افراد كثيرين من اسر متعددة كل طائفة تميل مع قريبها او من ترى الحق الى جانبه اضف الى ذلك تشويه السمعة ونشر السمعة السيئة عن المجتمع، حتى يؤخذ البريء بالمذنب وقد لا يتوقف الامر على تشويه السمعة، بل ربما امتد الى استغلال وجود العنف في مجتمع ما، واتخاذه وسيلة لاتهام انظمة هذا المجتمع ومحاولة تغيرها.[1]

[1] **محمد بيومي، مرجع سابق ص194.**

➢ 5- النظريات المفسرة للعنف الاسري:

نظرية الضبط والتبادل الاجتماعي: طرح هذه النظرية جيليس عام 1983 من خلال استعارة لبعض قضايا نظرية التبادل الاجتماعي الجورج هو من فسر السلوك العنفي الممارس داخل الاسرة الذي يكون على شكل سوء معاملة او اهمال او ايذاء الزوجة او الاطفال من قبل الزوج الاب منطلقا من قضايا الكلفة والمكافأة التي جاءت بها نظرية التبادل فاذا كانت معاقبة او اهمال او ايذاء الزوجة او الطفل تجلب للزوج او الاب نتيجة مريضة او ما يتوخاها هو فانه يتوقف

عن ممارسة العقاب او الاهمال او الايذاء او التجريح، ثم طعم جليس مرئيته هذه بقضايا نظرية الضبط الاجتماعي من زاوية الدعم الثقافي غبر ممارسة الاب او الزوج للعنف مع زوجته او ابناءه أي الاب او الزوج يمارس العنف مع زوجته او مع ابنائه عندما تطلب منه ثقافته المجتمعية، ذلك من اجل ضبط تصرفات زوجتهن او مع ابنائه جعلها متماهية مع متطلبات دوره الزوجية او ضبط سلوك ابنائه اذا انحرفوا عن معاييرها بمعنى ان الدعم الثقافي لممارسة العنف مع الزوجة او الابناء يبرز في حالة تأديب الطفل وتهذيب سلوكه.

يكون استخدام السلوك العنفي كأداة ثقافية ضابطة لكل من يخرج عن ضوابط المجتمع الثقافية وازاء تقويم الثقافة الاجتماعية بمكافئة ولي الامر الذي استخدم العنف مع المنحرفين عن معاييرها.[1]

*نظرية الصراع الاجتماعي:

استمدت هذه النظرية اصولها من الماركسية التي اوضحت بأن التناقض بين علاقات الانتاج وقوى الانتاج هو المولد الاول والاساسي للصراعات في المجتمع ويتولد العنف من جراء

[1] **محمد بيومي، مرجع سابق ص195**.

الاستغلال الذي تمارسه القوى المسيطرة على ما يكفي لسد ضرورة الحياة الاساسية لذلك فأنها تتعرض للاستغلال اذ تعيش ظروف لا انسانية مما يؤدي وتنفرط في القيام بسلوك عنيف.[1]

خلاصة:

لقد لاحظنا مما سبق ان العنف الاسري ظاهرة مست الجميع وافقدت الاسرة معناها الحقيقي وجعلها عرضة الى الانهيار الكلي بسبب تدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الاسرة.

وانعكاس كل ذلك بطريقة سلبية على المجتمع بصفة عامة والابناء (التلاميذ) بصفة خاصة وفقدان هؤلاء الرعاية اللازمة التي يحتاجها في حياته حتى ينتهج سلوكيات تبعده عن الانحراف والجنوح.

[1] **امل سالم العواودة: العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، دارالبازردي،دب،2009ص98_99**

الفصل الثاني: جنوح التلاميذ

تمهيد

1-تعريف الجنوح

2-انواع الجنوح من بين انواعه العنف

3-تعريف العنف لدى التلاميذ

4-انواع العنف لدى التلاميذ

5-اسباب العنف لدى التلاميذ

6-النظريات المفسرة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد ظاهرة العنف من اكبر الظواهر و أخطرها في الحياة البشرية، وقد بدأت منذ بدء الخليقة على الارض حيث قام قابيل بقتل اخاه هابيل، ومنذ ذلك الحين وظاهرة العنف في تغير مستمر، وقد سبق في عصرنا جميع جوانب الحياة.

كما تعتبر ظاهرة العنف سلوك انساني، ولدته اوساط نفسية وتربوية مكونة ابتداءا بالأسرة والمدرسة ولما لهذا الاخير من خطورة على الوسط المدرسي، وتأثيره السلبي على التلاميذ وعلى اداء المنظومة المدرسية ككل ولهذا تطرقنا في هذا الفصل الى تعريف العنف المدرسي وانواعه ثم الاسباب المؤدية اليه واهم مظاهره واضافة الى النظريات المفسرة له.

حيث تعددت وجهات النظر واختلفت حول محاولة فهم السلوك العنيف عند الفرد باعتباره كائن حي تتجاذب عدة نزوات كما تحيط به ظروف اجتماعية واقتصادية....

تعمل كلها في تشكيل سلوكه العام، وتبعا لذلك تعددت النظريات المفسرة لسلوك العنيف لدى الانسان.

➢ 1.تعريف الجنوح:

ان الدلالة اللغوية للجناح هي: الميل الى الاثم[1] اما الدلاية الاصلاحية فهي الافعال الاجتماعية التي تقوم بها الاحداث وتكون ممنوعة قانونيا او غير موافق عليها اجتماعيا.

والجنوح من الظواهر التي يصعب اخضاعها لتحديد دقيق او تعريف واحد يتفق عليه كل المهتمين بدراسات الجناح والانحراف، ذلك لان مفهومه تعدل وتطور عبر العصور بسبب اختلاف الجماعات والامم، وتطور الثقافات والنظم فتعددت بذلك، دلالته ومفاهيمه.

وفي نظر علماء الاجتماع يعني الجنوح ذلك السلوك الذي يقوم به الحدث منتهكا معيارا معينا لوجود دافع معين لوجود مجموعة من العوامل او الظروف او الضغوط التي تخضع لها الفاعل [2]

ويعرف روبرت مرتون السلوك الجانح بأنه ينشا نتيجة دوافع وبواعث فردية للخروج من قواعد الضبط الاجتماعي، ولكنه يتشكل نتيجة تعاون كل فرد من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع عن نشأته وتطوره.[3]

---

[1] ابن منظور ابو الفضل جمال الدين، لسان العرب، بيروت دار صادر، د.ت .مجلة/2ص430

[2] علي محمد جعفر، احداث المنحرفين، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت 1983ص9.

[3] نبيل توفيق السمالوطي، محمد عاطف غيث، البناء النظري لعلم الاجتماع:ج1، القاهرة، دار الكتب الجامعية، ت ص238

ويكاد يجمع علماء الاجتماع الذين تناولوا مفهوم الجنوح ان السلوك الجانح وفقا للمفهوم الاجتماعي يعتبر جزء من ثقافة الجماعة التي ينتمي اليها الحدث الجانح، ولذلك فان دراسة هذا السلوك الجانح ترتبط بدراسة طبيعية العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بأفراد الجماعة التي يعيش فيها[1].

وفي هذا المعنى يعتبر الجنوح ظاهرة سلوكية تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والاخر او بين الفرد والمنظمات او المؤسسات الاجتماعية التي تخضع لها من جهة ثانية، او بين الفرد وبين التركيب الاجتماعي ككل من جهة ثالثة.[2]

ويرجع مفهوم الجنوح عند علماء النفس الى لون من اضطراب السلوك اساسه اضطراب في النمو النفسي والعصابي والعقلي نتيجة عوامل مختلفة تكون قد عاقت هذا النمو، ويؤدي الى نقص في بعض نواحي الشخصية.[3]

وفقا لذلك يركز غالبية علماء النفس، اهتمامهم العلمي على شخصية الجانح ومراحل تطور هذه الشخصية، مفترضين ان الصراعات النفسية الداخلية تبدا في مرحلة مبكرة من حياة الطفل هي التي تسهم في تشكيل نوع من الشخصية الجانحة.[4]

وفي المجتمع الجزائري حدد المجلس الاعلى للشباب والطفولة مفهوم الجنوح بانه: عدم تكيف الاجتماعي وهو عبارة عن حالة يوجد فيها الاطفال المراهقين في معارضة مع القوانين مجتمعهم، كما ان مفهوم الجنوح في المجتمع الجزائري غالبا ما يكون مرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية في مظاهره وبالظروف النفسية الاجتماعية في عوامله[5]

---

[1] زينب حميدة بن قادة، أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث، دراسة ميدانية لدور الأسرة والمدرسة والحي في جنوح الاحداث، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الجنائي، 2007.2008ص61.

[2] عدنان الدوري، جناح الاحداث. الكويت، منشورات ذات السلاسل ط،1985،ص29

[3] زينب حميدة، مرجع سابق ص 61.

[4] عدنان الدوري، جناح الاحداث الكويت، منشورات ذات السلاسل،ط1،1985،ص26

[5] زينب حميدة بن قادة، مرجع سابق ص 62.

➢ 2.انواع النشاط الجانح عند التلاميذ:

تتعدد انواع الجانح، الا اننا في دراستنا هذه ستعرض اشكال النشاط الجانح الاكثر شيوعا عدد التلاميذ.

1 العنف عند التلاميذ (الوسط المدرسي):

العنف هو ارادة تبحث عن الهيمنة[1]

فالعنف عمل قصدي يقترن بإرادة واعية، يهدف طرفا الى فرضها على طرف اخر، او قصر ارادته وارغامه على قبول الهزيمة[2]

كما تشير كلمة العنف في اللغة العربية الى: كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع وعلى هذا الاساس فان العنف قد يكون سلوكا فعليا او قوليا.[3]

اما معاني العنف الاجتماعية : الاكراه او الاستخدام الضغط او القوة استخداما غير مشروع او غير متطابق مع القانون ومن شانه التأثير على ارادة فرد ما او مجموعة من الافراد[4]

والعنف المدرسي : هو كل فعل يخل بالنظام العام للمؤسسة التربوية وقوانينها الداخلية ويتمثل في الايذاء والاعتداء سوآءا كان بالضرب او الشتم او اتلاف الممتلكات وتخريب لتجهيزات المؤسسة.

عندما نحاول ان نقيم أي ظاهرة في اطار المدرسة فمن الخطأ بمكان ان نفضلها عن المركبات المختلفة المكونة لها حيث ان البيئة جزءا كبيرا من هذه المركبات.

---

[1] **الرضا الطعان، مفهوم الثورة، دار المعرفة، بغداد،1980ص185.**

[2] **حسن الطوالية، العنف والارهاب، دار للكتاب العالمي، الاردن.ط1،2005ص19**

[3] **حسن توفيق ابراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1990،ص41**

[4] **عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 1997،ص 99**

ان موضوع العنف المدرسي هو موضوع اهتمت به مختلف الوكالات الحكومية، المنظمات البحثية والجامعات والمؤسسات التربوية، باذلة قصارى جهودها في محاولة تجاوز هذه الصعوبات وتقديم بيانات تساعد على فهم هذا الموضوع.[1]

وركزت الابحاث الميدانية حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي التي اجريت في المؤسسات التربوية وبخاصة في الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، المانيا، بلجيكا على جوانب معينة من العنف مثل التخريب داخل المدرسة، المشادات بين التلاميذ، او السطو على ممتلكات الغير او و والسب او الشتم او التصرفات العنيفة من التلاميذ تجاه التلاميذ او من التلاميذ اتجاه المعلمين.

وعلى الرغم من قلة التعريفات للعنف المدرسي وذلك بسبب حداثة الاهتمام بهذه الظاهرة مقارنة بظاهرة العنف العامة، الا ان هناك بعض الباحثين ممن عكفوا على تعريف هذا المفهوم ومن بينهم ديبا ربيو الذي يرى ان البحث حول العنف في المدرسة لابد ان لا يقتصر على الجرائم والجنوح والخلافات، او الضحايا الاكثر خطورة بل لابد من دراسة كل هذه الاشياء التي تبدوا انها صغيرة فتفسد الحياة المدرسية فهو كما يرى الشهري.

كونه كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك او فعل يتضمن ايذاء الاخرين ويتمثل هدف الفعل هو تحقيق مصلحته.[2]

والعنف المدرسي هو مجموعة من الممارسات والسلوكيات العنيفة من اجل تحقيق اهداف معينة.

[1] مصطفى عمر التير، ا العنف العائلي، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، مكتبة الملك فهم اثناء النشر،ط1 ،الرياض 1998ص15

[2] علي بن عبد الرحمان الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ، رسالة ماجستار، جامعة نايف، السعودية، 2003.2004ص14.

➢ 3.مفهوم العنف لدى التلاميذ:

ان مفهوم العنف لدى التلاميذ من المفاهيم التي لم يتفق الباحثون حول معناها و المقصود منها، وذلك لان هذا يرتبط بمتمثلات والتصورات التي يحملها الفاعلون الاجتماعيون حول هذه الظاهرة، فالعنف لدى التلاميذ لا يمثل الا المظهر الخارجي لمجموعة من المتمثلات.

ومن التعريفات التي وضعها الباحثون حول هذا المفهوم، تعريف كوثر رزق، اذ تعرف العنف لدى التلاميذ على انه:

استجابة متطرفة فجأة وشكل من اشكال السلوك العدواني، تتسم بالشدة والتصلب والتطرق والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام الغير مشروع للقوة، تجاه شخص ما او موضوع معين ولا يمكن اخفاؤه واذ زاد تكون نتيجة مدمرة، يرجع الى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، يتخذ عدة اشكال الجسمية، اللفظية، مادية، غير مباشرة، ويهدف الى الحاق الاذى[1]

اما مجدي احمد ابراهيم يعرفه على انه: الطاقة التي تتجمع داخل الانسان ولا تنطلق الا بتأثيرات

[1] **محمد سعيد ابراهيم الخولي: العنف في مواقف الحياة اليومية(نطاق وتفاعلات)، دار مكتبة الاسراء،2006ص47**

المثيرات الخارجية، ومن مثيرات العنف وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتظمن اشكالا من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وتلميذ او بين تلميذ ومدرس[1]

ويعرفه احمد حويتي بانه: مجموع السلوك الغير مقبول اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي لنتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويحدده في: العنف المادي كالضرب والمشاجرة، السطو على الممتلكات المدرسة او الغير، التخريب داخل المدرسة والعنف المعنوي:

كالسب والشتم و السخرية و الاستهزاء والعصيان[2]

كما ان هناك من يقصد بالعنف لدى التلاميذ الاخرين كالشجار، السرقة، الضرب وقد يوجه نحو المدرسة كالكتابة عبلى الجدران وسرقة الاجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة.[3]

وكما يمكن تعريفه على انه: مجموع السلوكيات والافعال التي يمارسها التلاميذ في المؤسسة التربوية اتجاه زملائهم او مدرسيهم او الارادة والممتلكات المدرسية، وذلك باستخدام وسائل الضغط والاكراه، مما يؤدي الى الحاق الاذى والضرر بهم، سواء كان ذلك ملاحظ كالضرب والجرح والتخريب، او غير ملاحظ كالاستهزاء والسخرية والعصيان، وغير ذلك من السلوكيات غير المتكيفة مع اللوائح والتنظيمات المسيرة لعمل المؤسسة والتي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي[4]

---

[1] محمد سعيد ابراهيم الخولي، نفس المرجع، ص47

احمد حويشي: العنف المدرسي، مداخلة في اعمال الملتقى الدولي الاول حول"العنف والمجتمع"، جامعة محمد خيظر،بسكرة [2] 9.10. مارس 2003ص235.

[3] أحمد حويشي، نفس المرجع،ص 236

[4] زينة بن حسان: عنف التلاميذ وانعكاساته على التحصيل الدراسي، اكماليتي: بارة لخظر و 5 جويلة 1962 بولاية قالمة. نموذجا مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قالمة، 2006_ص:41.

➢ **4.انواع العنف المدرسي:**

1 عنف خارج المدرسة: هو العنف القائم من خارج المدرسة الى داخله على ايدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا ولا اهالي، حيث يأتون في ساعات الدوام او في ساعات ما بعد الظهر من اجل الازعاج او التخريب والتخريب واحيانا يسيطرون على سير الدروس.

2 عنف ما قبل الاهالي : ويكون اما بشكل فردي او جماعي ويحدث ذلك عند المجيئ دفاعا عن ابنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والادارة مستخدمين اشكال العنف المختلفة

3 عنف من داخل المدرسة:

*عنف بين الطلاب انفسهم.

*العنف بين المعلمين انفسهم.

*العنف بين المعلمين والطلاب.

*التخريب المتعمد للممتلكات.

4 المشاغبة: هي عبارة عن الاساءة التي يواجهها فرد سوآءا كانت جسمية او نفسية او اجتماعية نحو افراد ضعاف، والقصد من ذلك هو مضايقتهم او الحصول على مكاسب معينة وجذب الانتباه بين الافراد، وينتشر مثل هذا السلوك في الفصل الدراسي الى حد انه يعيق الاستاذ عن القاء الدرس ويعرقل سير الحصة التعليمية في الفصل.[1]

الاسباب المؤدية للعنف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية:

صنفت الدراسات الاسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ الى:

الاسرة

[1] **طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، ب ط ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2007، ص: 341**

المدرسة

المجتمع ووسائل الاعلام ومن بين اكثر الاسباب التي تهمنا وسنركز عنها في دراستنا هذه هي الاسباب الاسرية للعنف المدرسي.

حيث تعتبر الاسرة هي المسؤولة عن تربية وتنشئة التلميذ قبل ان يذهب الى المدرسة وهي المسؤولة ايضا عن استخدام التلميذ العنف اللفظي او البدني كوسيلة لحل الخلافات التي قد تنشب بينه وبين ممن يختلف معهم في الرأي .

اما الدراسة التي قامت بها المجالس القومية المتخصصة 1998 فترى ان الاسرة هي الوحدة الاساسية في بناء المجتمع وهي المؤسسة الكبرى التي فيها عملية التنشئة الاجتماعية، ولذا فان صلحت احوال الاسرة وقامت بمسؤوليتها التربوية بطريقة سليمة نشب الابناء على مكارم الاخلاق وتحلو بالقيم وانماط السلوك السوي، معظم المشكلات والتي يعاني منها المجتمع المدرسي ترجع الى ضعف الاسرة اثرت في دورها التربوي مثل:

1_انشغال بعض الاباء والامهات عن رعاية ابنائهم ومتابعة سلوكياتهم و توجيههم التوجيه التربوي السليم بسبب العمل خارج البيت.

2_تفكك بعض العلاقات الاسرية واضطرابها سوآءا بين الزوج والزوجة او بين الاباء والابناء

3_اختلاط الادوار داخل بعض الاسر: العوامل الاجتماعية والاقتصادية كثيرة.

4_ زيادة المطالب الاقتصادية داخل الاسرة: وعجز الاباء عن توفيرهاا ز

5_مبالغة بعض الاسر في الانفاق على ابنائها من التلاميذ تعويضا لهم عن غياب الاب او كليهما وعدم تفرغهما لرعايتها.

6_زيادة التوتر داخل الاسرة: بسبب كثرة العمل او ضيق الرزق او تغير في القيم، حيث انعكست هذه التوترات في معاملة سيئة للأبناء عنها كثير من السلوكيات غير السوية بينهم

7_ضعف تأثير القيم الدينية والانسانية داخل الاسر والاعلاء من القيم المادية: مثل: الانفاق على حساب القيم الروحية والاخلاقية.

8_ جهل الكثير من الاسر وخاصة في البيئات التي تنخفض فيها المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

9_قد تسهم الاسر المتصدعة في انخراط بعض التلاميذ في عصابات او الاقدام على شراء العقاقير المخدرة، ومثل هذه السلوكيات المنحرفة تكون مدعاة لتولد العنف داخل المدرسة.

ونذكر ايضا بعض العوامل الاسرية التي تسهم في حدوث العنف لدى التلاميذ على النحو التالي:[1]

أ .سوء معاملة الاباء للأبناء في الطفولة ومشاهدة العنف في الاسرة: فالأبناء يستطيعون تعلم العنف اذا كانوا قد شاهدوا العنف بين الوالدين او تعرضوا هم انفسهم للعنف.

ب ضعف الرقابة الوالدية وغياب احد الوالدين عن الاسرة لفترة طويلة من المتغيرات التي ترتبط بالعنف لدى التلاميذ

ج حجم الاسرة وبنائها له علاقة باندماج التلميذ في العنف المدرسي: فالأسرة كبيرة الحجم لا تسطيع توفير الحاجات الجسمية والنفسية لا بنائها مقارنة بالأسرة الصغيرة فغالبا ما يؤدي تفكك الاسرة والشجار والخصومات المستمرة وغياب احد الوالدين او كليهما مدة طويلة او الطلاق الى افتقار الطفل الى الاحساس بالأمن والاستقرار الانفعالي.

[1] **طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين: استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم ، ط1 ، دار الوفاء، الاسكندرية.2010، ص 242.**

د اسلوب التنشئة المنبع داخل الاسرة من اهم واخطر العوامل في ظهور السلوك العنيف، اذ التربية العائلية مسؤولة بشكل رئيسي عن شخصية فرد او طرق تفكيره وتصرفاته واعماله المنحرفة كالعنف او غيره.

فالأسلوب الاستبدادي والتسلطي للوالدين وتذبذب اراء الوالدين واسلوب تفضيل طفل من احد الجنسين، او اسلوب التعصب والاشراف الوالدي الضعيف والانضباط الوالدي القاسي ولاتجاهات الوالدين التي تتسم بالسلبية والتساهل والتسامح مع العنف الصادر عن المراهق يؤدي الى تشجيعهم على ممارسة العنف، داخل المدرسة.

➢ 5*مظاهر العنف المدرسي:

1 السرقة: قد يسرق التلميذ انه بحاجة الى نقود يتفاخر بها امام اصدقائه، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم او من والده تعتبر السرقة مظهرا من مظاهر العنف وتتمثل في اخذ شيء هو ملك لشخص اخر، وقد يتجه التلميذ الى السرقة لعدة اسباب فقد تكون من اجل التفاخر امام اصدقائه، بحيث يزعم بأنه ذو شأن كبير ويعيش حياة رغيدة، والبعض الاخر من التلاميذ بدافع الانتقام من المعلم او الوالدين.[1]

2 الاتلاف والتحطيم: قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان واحداث خسارة كبيرة في التجهيزات المدرسية فعندما يشاجر التلاميذ يقومون بضرب الاخرين بالكراسي او يقومون برمي الحجارة فتكسر زجاج النوافذ كما اننا نلاحظ في بعض المدارس تخريب جدران المدارس بأحداث ثغرات في الجدران بالإضافة للخربشة عليها .[2]

3 الشغب: يعتبر الشغب في المدراس من الظواهر السلبية التي تؤثر سلبا على تحصيل الطالب الدراسي، بما له من نتائج ضارة على سير النظام في المدرسة وعدم التزامه

[1] سعودي وصال،(دور مستشار التوجيه في الحد من العنف الاسري)، مذكرة دراسة ميدانية على عينة من مستشاري وثانويات بلدية الجلفة، رسالة ماستر، قسم علم الاجتماع وديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة 2016.2017ص77

[2] سعودي وصال، نفس المرجع، ص77

بالقواعد واللوائح المعمول بها المدارس وذلك من خلال التطاول على زملائه من الطلاب وكذلك المعلمين، سوآءا بالألفاظ الغير لائقة او بالأذى الجسماني كما ينتج عنه تحطيم للوسائل والمرافق المدرسية التي جُعلت لخدمة الطلاب.[1]

4 استخدام المواد الضارة:

فقد نوقشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية حيث اصبح التلميذ يتعاطى المخدرات والسجائر وغيرها من المواد الضارة امام اعين الجميع، ويعود ذلك الى عدة اسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء، وتعاطي مثل هذه المواد السامة داخل المحيط المدرسي وداخل غرفة الصف هذا ما يدفع التلميذ للاعتداء والضرب والتخريب، وتظهر معظم الانحرافات للأحداث في فترة المراهقة والتلاميذ في المدرسة يكونون في هذه المرحلة يتعاطون مختلف انواع المخدرات والسجائر فتكون حالته في اقصى درجات العصبية والقلق واي مساس بهم يتجهون الى ضرب او التلفظ بأبشع العبارات، واذا اكتشفت الادارة ان التلاميذ يتناولون تلك المواد الضارة فتظهرهم من المدرسة فينتقمون من مدير المدرسة بتخريب الممتلكات.[2]

5 التنمر: تناول دان لويس في العديد من دراساته وابحاثه موضوع التنمر في المدارس، حيث قال ان التنمر في المدارس هو عبارة عن افعال سلبية متعمدة من جانب التلميذ او اكثر لإلحاق الاذى والضرر بالأخرين، وهذه الافعال السيئة من الممكن ان تكون تهديد بالكلمات كالتوبيخ والشتم والتهديد بأشياء مخيفة ومزعجة او ان تكون بالاحتكاك الجسدي المباشر كالضرب والدفع والركل او قد تكون بعيدة عن الكلمات او الضرب الجسدي مثل:

[1] **محمد عبد السلام، الشغب المدرسي. مدرسة الناصرية الثانوية 12.11.16:35،،2021.com. y007. http:// nsrya**

[2] **سعودي وصال ، نفس المرجع ،ص 78**

التكشير في الوجه وكل هذا بهدف ازعاج الطالب الذي وقع عليه فعل التنمر والرغبة في عزله عن المجموعة.[1]

6 الاماءة والاشارات: وهنا يعتمد التلميذ العدواني الى استعمال الرجلين والأظافر والاسنان والراس والعينين في الايماءات والاشارات تلحق الاذى النفسي بالتلميذ الاخر، فنجد هنا ان التلميذ المشاغب او عدواني بالطبع يلجأ، الى استخدام عينه وحاجبه وفمه واسنانه استفزار زميله مما يؤدي بزميله الى الضرب ونجد هذه الحالة مثلا عند تلميذين اثنين يتنافسان في التحصيل الدراسي فاذا تحصل احدهما على علامة اكبر من الاخر يقوم الاول باستفزازه الذي تحصل على علامة اقل منه فتتحول المناسبة الى صراع بينهما بالسب والشتم.[2]

- **7*المقاربات النظرية المفسرة للعنف المدرسي:**

توجد علاقة وطيدة تجمع النظرية والبحث اذ هي علاقة اندماج وتكامل من حيث ان النظرية تدعم البحث العلمي بالأمر والاتساق التي تعنيه على اعطائه معنى البيانات المستمدة من البيان: كما ان البحث يعطي النظرية مجالا لاختياره، وقيمة البحث يأتي من قدرة الباحث على اختيار النظرية المناسبة والملائمة للبحث ولذا سنحاول استعراض اهم النظريات التي قاربت ظاهرة العنف ومحاولة اسقاطه على العنف المدرسي.

1 نظرية الحاجات: جاء مسلو "meslon" بها وتشير هذه النظرية الى ان الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الاخرين يحتاج الكثير من الرغبات النفسية والتي وصفها ماسلو في شكل مدرج هرمي يبدأ بالحاجات الفيزيولوجية وينتهي بالحاجة الى تحقيق الذات في قصة الهرم ولابد من ضرورة اشباع هذه الحاجات فيشعر الفرد بالتوافق النفسي والاجتماعي ولكن عندما يكون الفرد محروما من اشباع هذه الحاجات فيشعر الفرد بالتوافق النفسي

---

[1] هيئة التحرير، التنمر المدرسي تعريفه واسبابه وطرق علاجه. النجاح نت http://www.annajah.net

[2] سعودي وصال، نفس الرجع . ص 78

والاجتماعي ولكن عندما يكون الفرد محروما من اشباع حاجاته النفسية وخاصة الحاجة للأمن فان ذلك ينعكس على سلوكه وبالتالي يترتب على عدم الاحساس بالأمن والشعور بالنقص وعدم الافادة وبالتالي يشارك الفرد في سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا كالعدوان والعنف وعلى هذا يشير ماسلو ان العنف هو سلوك يلجا اليه الفرد نتيجة للفشل في اشباع حاجة نفسية خاصة الحاجة للأمن لان الحرمان من الامن يمثل تهديدا خطيرا على صحته النفسية للفرد فيشعر بالقلق فيكون قريبا للانحرافات السلوكية ويمارس العدوان[1]

فالتلاميذ غير الامنين في المدرسة يظهرون الكثير من الخوف والقلق وينخفض مستوى التحصيل لديهم ومن ثم يتعرضون للإهانة من طرف الاساتذة وبالتالي يكون مستواهم التحصيلي منخفض، ولذا يجب على المدرسة ان تشبع حاجات تلاميذها.[2]

2 نظرية التفاعل الرمزي:

ومن ابرز ممثلي هذا المدخل من "تشارلز كولي" و" جورج هربرت" حيث يرى كل منهما ان معظم اتجاهات النظرية التفاعلية الرمزية تتفق على ان الانسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، كما ان عملية التنشئة الاجتماعية تعد الفرد في الحياة فانه جانب اهمية الامر يكون الاولياء المعلمون في نفس المستوى الاهمية للطفل والبالغ معا، كما ان العالم الخارجي بما فيه من اشخاص وافكار ومعان لابد من اخذه في الاعتبار عند تفسير نمو الطفل وتطور سمات الشخصية.[3]

ومن ثم فان اصحاب هذه النظرية يرون ان العنف سلوك ثم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي الحاصلة في المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الاسرة مرورا بالمجتمع وصولا الى المدرسة.

---

[1] طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، بدون ط، دار الجامعية الجديدة، الاسكندرية،2007ص:301

[2] عليا شكري واخرون، الاسرة والطفولة دراسات اجتماعية وأنثروبولوجيا، ط1، دار المعرفة الجامعية، دون سنة ص 187.

[3] عصام عبد اللطيف العفاء: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب، القاهرة، مصر ص13

3 نظرية التعلم الاجتماعي: تفترض هذه النظرية ان الاشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها انماط السلوك الاخرى.[1]

اذ يرى اصحاب هذا الاتجاه ان العنف سلوك يكتسبه الفرد من محيطه الاجتماعي وترتكز عملية التعلم على المحاكاة والتقليد.

ويشير باندورا احد رواد هذا الاتجاه ان الفرد يتعلم سلوكيات جديدة عن طريق مراقبة الاخرين وتقليدهم.

ويبرز دور المحيط الاجتماعي فيما يزود الانسان بأشكال العنف من خلال وسائل الاعلام وتتلخص وجهة هذه النظرية في ظهور العنف كما يلي:

كون معظم السلوكيات العدوانية مكتسبة بالملاحظة والتعلم في طريق الاسرة الاقارب والتلفزة.

* اكتساب السلوك العدواني من خلال الخبرات السابقة.

*التعلم المباشر للعدوان بواسطة الاشارة المباشرة والطريقة للأفعال العدوانية.

*تأكيد السلوك العدواني من خلال التحفيز والمكافأة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نجد ان الانسان عدواني بطبعه وانما يصبح كذلك نتيجة لمجموعة من العوامل التي تأثر وتسبب له الاحباط والميل للسلوكيات العدوانية والمخالفات للقيم والمعايير في المجتمع، وتظهر تلك الميول عند وجود بيئة مسببة للعرقلة والاحباط وسلوكيات منحرفة من خلال مخالفات يقوم بها التلميذ في مدرسته كالعنف وغيره من مظاهره الجنوح لدى التلميذ لذا يجب توفير الحماية والرعاية لهؤلاء التلاميذ.

[1]عباس ابو شامة عبد المحمود، العنف الاسري في ظل العولمة، ط1 جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض،سنة2005ص22.

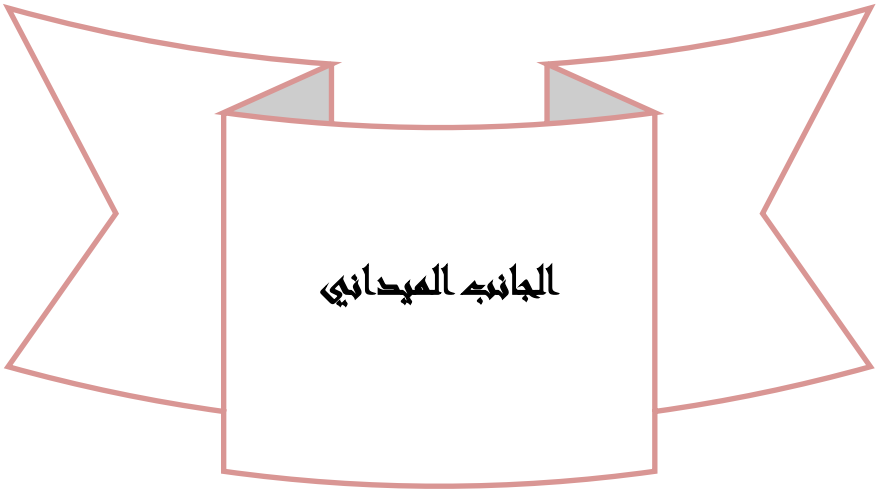

تمهيد

- 1الدراسة الاستطلاعية
- 2 منهج الدراسة
- 3مجالات الدراسة
- 4عينة الدراسة
- 5 ادوات وتقنيات جمع البيانات
- خلاصة

تمهيد:

تعتبر الاجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الاساسية التي تخضع لها كل دراسة علمية، حيث تكمن قيمة أي بحث علمي في التحكم السليم بالطرق والاساليب المنهجية، وتوظيف الادوات والتقنيات التي تتماشى ، وطبيعة مشكلة الدراسة، وعلى ضوء هذا تم الاعتماد علىية استخدام طرق منهجية مستوحاة من المنهج الوصفي، وفيما يلي الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

اولا: الدراسة الاستطلاعية:

وتمثلت في الاجراءات التي سبقت الدراسة الاساسية، حيث قمت بدراسة استطلاعية في ثانوية هواري بومدين ببلدية برهوم التابعة لولاية المسيلة وذلك خلال الثلاثي الثالث من السنة الجامعية 2022.2021 .

1:اهداف الدراسة الاستطلاعية:

سعت الدراسة الاستطلاعية لتحقيق الاهداف التالية:

التعرف على الامكانيات المتوفرة بالثانوية محل الدراسة، ومن خلال ذلك تم التعرف على امكانية تطبيق الدراسة الاساسية (على وجه الخصوص) توفر عنصري الزمان والمكان المناسبين للدراسة.

التأكد على مجتمع البحث، وعلى الخصائص المميزة له لأخذها بعين الاعتبار اثناء الدراسة.

التعرف على العدد الاجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (مجموع عدد تلاميذ الثانوية ' برهوم) بمدينة ولاية المسيلة)

التأكد من وجود العينة المطلوبة والتي تتوفر على الخصائص المناسبة

بناء ادوات الدراسة(الاستمارة) بما يناسب والبيئة المحلية

التعرف على مدى صلاحية ادوات القياس من حيث الوضوح العبارات ومناسبتها للعينة المختارة.

2 اجراءات الدراسة الاستطلاعية:

دامت الدراسة الاستطلاعية فترة الثلاثي الثالث من السنة الدراسية 2022.2021 وبالضبط يوم 8 ماي 2022 الى غاية 11 ماي 2022.

حيث تم خلال هذا الاسبوع زيارة الطالبة للثانوية هواري بومدين والبالغ عدد طلابها 723 طالب، وخلال هذه الزيارة التقيت بكل من المدير والمستشارة وعون الادارة وتحصلت خلالها على معلومات مهمة مثل: عدد تلاميذ كل الثانوية وتوزيعهم حسب الجنس، المستوى الدراسي، العمر، وغيرها.

3 منهج الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة الى الكشف عن مظاهر العنف المدرسي التي يتعرض لها التلميذ مرحلة التعليم الثانوي من قبل اقرانه، وكذا التداعيات والاثار التي يتركها هذا النوع من العنف على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية لدى التلميذ ضحية العنف المدرسي.

لذا اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي القائم على وصف الظواهر وتحليلها، وهذا لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة ، وفرضياتها، وهو المنهج الانسب لهذا النوع من الدراسات ، حيث يشير كمال المغربي ان المنهج الوصفي يهتم في تصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن او الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها، ويصف العوامل التي تؤثر عليها، والظروف التي تحيط بها، ويحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة وانطلاقا من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول لها تلك الظاهرة.[1]

[1] **كمال محمد المغربي، اساليب البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، سنة2011ص95.**

4.مجالات الدراسة:

نقصد بها: المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة

1.1 **المجال المكاني:** نظرا لموضوع الدراسة وهو اثر العنف الاسري على عنف التلاميذ وقع اختياري بطريقة معتمدة على ثانوية هواري بومدين ببرهوم ولاية المسيلة الواقعة بشارع الامير عبد القادر في الجهة الشمالية لبلدية برهوم:

حيث اقتصرت الدراسة على تلاميذ السنة الاولى ثانوية ثانوي الثانية ثانوي الثالثة ثانوي هواري بومدين بولاية المسيلة.

1.2 **المجال الزماني:** لقد تمت الدراسة الحالية، خلال الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 2022.2021 استغرقت مراحل البحث المختلفة من اعداد النظري الى الاعداد الميداني وتنفيذه الى مرحلة جمع البيانات من التلاميذ وتوزيع البيانات ثم جدولتها وتحليلها احصائيا منذ شهر ماي 2022 بعد الاعلان عن قبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية وامتدت فترة الدراسة الميدانية 3 ايام من 8 ماي الى 11 ماي 2022.

1.3 **المجال البشري:** تم توزيع الاستمارة على 70 تلميذ في التعليم الثانوي من بين المجتمع الاصلي، الذي يتكون من 723 تلميذا من ثانوية هواري بومدين بولاية المسيلة ، اما فيما يخص التركيبة البشرية للمؤطرين فهي تظم:

(المدير، المستشار، المقتصد، الناظرة، امين المكتبة، عون الادارة، الكاتب، المتصرف، المراقبين، نائب المقتصد، المخبري، الاساتذة)

4.عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

انطلاقا من موضوع البحث العنف الاسري واثره على عنف التلاميذ لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي فقط تم سحب عشوائي من مجتمع الاصلي 723 تلميذ واخذ منه 70 تلمذ تمثل نسبة العينة 10,32%من النسبة الكلية من اجل أن تكون النتائج اكثر تمثيلا للمجتمع الاصلي.

.5ادوات جمع البيانات:

*الاستمارة: استمارة الاستبيان عبارة عن اسئلة مهيكلة شكلا ومضمونا وتدخل ضمن تقنيات الاسلوب الكمي، يهدف من خلالها الباحث الى جمع بيانات متعلقة بالموضوع المراد دراسته، ومن مزاياه انها قليلة التكلفة والجهد وهي اكثر ادوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في البحوث الوصفية " وهي وسيلة اتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، تحتوي على مجموعة من العبارات تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.[1]

ونظرا لأهميتها في البحث الحالي، فقد اخذت من الباحث جهد ووقت من اجل اعدادها بصورتها النهائية، حيث بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع العنف بصفة عامة والعنف الاسري والمدرسي بصفة خاصة حيث حاول الباحث ان يستفيد منها وذلك بإعداد استمارة تتماشى وطبيعة البيئة المحلية وقد اشتملت على 4 محاور:

[1] **بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي، اسس البحث العلمي، ط1،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007ص77.**

المحور الاول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: العنف الاسري

المحور الثالث: الاهمال

المحور الرابع: العنف اللفظي

المحور الخامس: العنف الجسدي .

وفي هذه الدراسة تم استخدام الاستمارة حول مظاهر العنف المدرسي والاسري.

6.مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 723 تلميذ من الطور الثانوي بثانوية هواري بومدين ببرهوم من العام الدراسي 2022.2021 واخذنا 70 تلميذ للدراسة من فئة الاولى والثانية والثالثة ثانوي.

7.الاساليب الاحصائية المستخدمة:

استخدمت الاساليب الاحصائية الضرورية لمعالجة المعلومات المتحصل عليها من الاستبيانات المسترجعة وهذا بعد فحصها وتبويبها حتى تسهل عملية تحليلها.

ويمكن عرض هذه الاساليب من خلال ما يلي:

التكرارات المطلقة: وتعبر عن عدد الاجابات في كل من الاقتراحات الموضوعية، والتي تساعد في حساب النسب المئوية والوسيط الحسابي والانحراف المعياري.

النسبة المئوية: وذلك لإعطاء صورة اوضح لوصف المعطيات، فهي تساعد في اظهار نسب الاجابات لكل مفردة، قياسا بباقي الاجابات الاخرى.

1عرض وتحليل البيانات الشخصية لأفراد العينة

الجدول رقم (01) يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس:

البدائل / الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
انثى	45	%64.28
ذكر	25	%35.71

من خلال الجدول الذي يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس نجد ان نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث حيث بلغت 64.28% وقد قدر عددهم ب45 ذكر.

فيما بلغت نسبة الاناث 35.71% و عددهم 25 انثى ويعود السبب وراء ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث الى طبيعة المنطقة التي يسكن فيها هؤلاء التلاميذ حيث يرتفع بها عدد الذكور عن الاناث.

- الجدول رقم02: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن / البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
16	16	%22.85
17	23	%32.85
18	25	%35.71
19	6	%8.57
المجموع	70	100

تبين نتائج الجدول رقم 2 الذي يمثل توزيع العينة حسب السن ان اعلى نسبة هي 35.72% تمثل افراد العينة الذين يبلغ عددهم 25 فرد وسنهم 18 سنة تليها نسبة الافراد التي تبلغ 32.85% والبلغ عددهم 23 فرد حيث ان سنهم هو 17 سنة، وثم تأتي نسبة22.85% للأفراد الذين يبلغ عددهم 16 تلميذ والبالغ سنهم 16 سنة، ثم تأتي ادنى نسبة وهي 8.57% للتلاميذ الذين يبلغ عددهم 6 تلاميذ والبالغ سنهم 19 سنة. حيث يبين الجدول ان هناك عدد قليل من التلاميذ الذين يبلغ سنهم 19 سنة وذلك لان هذه النسبة تحتوي على فئة التلاميذ المعيدين .

الجدول رقم03: توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية%
أولى ثانوي	27	%38.57
ثانية ثانوي	25	%35.71
ثالثة ثانوي	18	%25.71
المجموع	70	%100

من خلال الجدول رقم(05) يتضح أن أعلى نسبة هي 38.57% تمثل التلاميذ السنة الأولى ثانوي وقد بلغ عددهم 27 تلميذ.

ثم كليهما نسبة 35.71% لتلاميذ السنة الثانية ثانوي وعددهم هو 25 تلميذ قيما يلي بعدها أدنى نسبة ألا وهي 25.71% لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي والمقدر عددهم ب18 تلميذ وبعود السبب وراء هذه النسب الى حالات الغياب والحضور للطلبة خاصة طلبة الثالثة ثانوي في السداسي الثالث تحضيرا منهم لامتحان شهادة التعليم الثانوي عكس طلبة الأولى ثانوي الذي شهدنا حضور قوي حيث كانت نسبتهم هي أعلى النسب.

- الجدول رقم 03: يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للاب:

البدائل / المستوى التعليمي للاب	التكرار	النسبة المئوية%
جامعي	28	%40
ثانوي	8	%11.42
متوسط	23	%32.85
ابتدائي	9	%12.85
امي	2	%2.85
المجموع	70	%100

اظهرت نتائج الجدول 3 ان اعلى نسبة هي 40% وهي النسبة المتمثلة للمستوى التعليمي الجامعي وعدد افرادها 28 فرد. تليها نسبة 32.85%التي تمثل المستوى التعليمي المتوسط وعددهم 23 فرد، تليها نسبة 12.85% للمستوى التعليمي الابتدائي حيث ان عدد افرادها هو9. ثم تأتي نسبة 11.42% المتمثلة لمستوى التعليمي الثانوي وعدد افرادها 8 واخيرا تأتي ادنى نسبة الا وهي 2.85%، اما المستوى التعليمي الامي قد بلغ عددهم 2، ويعود السبب وراء ارتفاع المستوى التعليمي للآباء الى الخلفية الثقافية للمجتمع حيث ان مجتمعنا فيما مضى كان يهتم بتعليم الذكور، اكثر من الاناث .

الجدول رقم 04:توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للام:

البدائل / المستوى التعليمي للام	التكرار	النسبة المئوية%
جامعي	6	%8.57
ثانوي	9	%12.85
متوسط	19	%27.14
ابتدائي	13	%18.57
أمي	23	%32.85
المجموع	70	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 04 والذي يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للام يتضح ان عدد افراد العينة ذات المستوى التعليمي الامي 23 فرد ونسبتهم 32.85% تليها عدد افراد ذو المستوى المتوسط والبالغ عددهم 19 ونسبتهم 27.14% ثم يأتي افراد العينة ذو المستوى التعليمي الابتدائي والبالغ عددهم 13 ونسبتهم هي 18.57%ثم تأتي عدد افراد العينة ذات المستوى التعليمي الثانوي هو 9 وقد بلغت نسبتهم 12.85% واخيرا تأتي ادنى نسبة الا وهي 8.57% والتي تمثل افراد العينة ذات المستوى التعليمي الجامعي وقد قدر عددهم ب6 افراد ويعود السبب وراء ارتفاع نسبة الامية بين الامهات الا ان المجتمع كان لا يهتم بتعليم الاناث يرى ان دورهم يكون في اشغال المنزل وتربية الابناء لاغير

.

2.تحليل نتائج الجدول:

1.العنف الاسري:

الجدول رقم (01)

العبارة	الاجابة			
يحدث الشجار بين والديك بشكل متكرر	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	37	%52.85	33	%47.14

من خلال نتائج الجدول نجد ان 37 تلميذ من افراد العينة اجابوا بنعم بنسبة قدرت نسبتهم ب 52.85% يليها عدد الافراد الذين اجابوا بلا والمتمثل في 33 فرد وقد بلغت نسبتهم 47.14% كما نلاحظ ان هناك تقارب في عدد اجابات المبحوثين فالبعض منهم وبالرغم من المستوى التعليمي العالي لأوليائهم، الا ان حالات الشجار الحادة والمستمرة وسط هذه الاسر تحدث بشكل متكرر و دائم ولعل السبب في ذلك هو شخصية الاولياء وما عاشوه في حياتهم من صعوبات وضغوط نفسية مما ولد عندهم الكبت الذي يقومون بالتعبير عنه بشكل لاإرادي عن طريق الضرب او الشجار او الصراخ وقد يكون هناك اسباب اخرى كالمشاكل الاقتصادية وحالات الادمان على الكحول كل هذا يطغى على شخصية الاب او الام اكثر من الجانب الثقافي لديهم وكل طفل يعيش في كنف الاسرة تكثر فيها النزاعات يكون ميالا للشجار وسرعة الانفعال والقلق[1]

وهذا ما يفسر اجابات هؤلاء التلاميذ اما فيما يخص التلاميذ الذين اختاروا ان يجيبوا بلا فبطبيعة الحال فهذه الاسر عاشت جو عائلي سليم مليئا بالتفاهم وتتميز بقدر عالي من الثقافة فالشخص الذي يكون واعي ولا يعاني من أي مكبوتات وضغوطات ويحظى بثقافة لا يمكن ان يفكر في ممارسة سلوكات سلبية داخل اسرته بل بالعكس فهو يحاول ان يفكر في

[1] **خليدي عبد المجيد كمال حسن وهبي، الامراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية للطفل،ط1،دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، سنة1997ص22.**

ممارسة سلوكات سلبية داخل اسرته بل بالعكس فهو يحاول جاهدا تطبيق نموذج الاسرة المثالية.

ومن خلال نتائج الجدول الخاصة بالفرضية الاولى نجد ان اغلب الاسر يتعرضون للشجار الحاد وذلك بسبب المستوى الثقافي او الاقتصادي المتدني وبالتالي فان الفرضية قد تحققت.

الجدول رقم(02):

العبارة	الاجابة			
يفرض احد والديك رأيه على الاخر	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	37	%52.85	33	%47.14

تبين نتائج الجدول رقم 02 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم 37 تلميذ ونسبتهم 52.85% تليها عدد افراد العينة الذين اجابوا بلا 33 تلميذ وقدرت نسبتهم ب47.14%.

اذ نلاحظ ان اساليب التعامل التي تنشأ في الاسرة هي بمثابة عوامل اساسية لبقاء الاسرة او انحلالها حيث انها قد تتخذ طابع التعاون والتآزر والتماسك او طابع التشاحن والتصارع والتنازع وبالنسبة للصراع فيكون في الايام الاولى للزوج كمحاولة لتحديد موقف كل طرف منذ البداية وقد تصبح ذلك ظاهرة عادية في التعامل بينهم وتختلف طبيعة الصراع والخلاف بحسب تربية الزوجين لكن لا ننكر وجود نماذج اسرية اخرى سعيدة ومتوافقة وتقوم علاقتها على اساس المحبة والتعاطف والمشاركة.[1]

[1] **سهير حسين سليم، جودة برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق تقنيات الحوار، رسالة لنيل شهادة ماستر علم النفس، جامعة غزة عمادة الدراسات العليا، كلية التربية تخصص الصحة النفسية 1430ه.2009مص19.**

الجدول رقم 03:

العبارة	الإجابة			
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
يضربني احد والداي او كلاهما ضربا مبرحا	42	%60	28	%40

من خلال معطيات الجدول رقم 03 نلاحظ ان معظم التلاميذ اجابوا بنعم وقد بلغ عددهم 42 تلميذ ونسبتهم 66%

اما عدد افراد العينة الذين اجابوا بلا فهو 28 فرد وقد بلغت نسبتهم 40% وبغض النظر عن المستوى الثقافي اغلب الاولياء الا انهم يلجؤون لاستعمال العقاب البدني ضد ابنائهم وهو اكثر انواع العنف الاسري قسوة ولعل السبب وراء ذلك هو الطبيعة العدوانية للأولياء او القلق والفقر او حتى تعاطي الكحول ومهما اختلفت الاسباب الا ان نتيجتها التي تنعكس على الطفل واحدة فهي تجعله يشعر بالظلم ويكون مشاعر عدوانية اتجاه الاخرين وتجعله يقوم بالسلوك الجانح[1]

الجدول الرقم(04):

العبارة	الإجابة			
	نعم		لا	
يسبني احد والداي دون بسبب واضح	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية%
	34	%48.57	36	%51.42

[1] **الكندي احمد محمد مبارك، علم النفس الاسري، ط2، مكتبة الفلاح ، الكويت، سنة 1992ص88.**

من خلال معطيات الجدول رقم 04 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا هو 36 تلميذ ونسبتهم هي 51.42% وعدد تلاميذ الذين اجابوا بنعم هو 34 تلميذ ونسبتهم هي 48.57% وقد كانت نتائج الجدول متقاربة جدا.

فالعائلات التي تلجأ لاستخدام الفاظ غير لائقة على ابنائها هي عائلات لم تنشئا على المبادئ والسلوكيات السوية والاخلاق العالية ولم تحظى بمستوى من الثقافة الاسرية التي تحاول ان تنغرس القيم السليمة في ابنائها وتمنع استعمال الالفاظ الغير لائقة فهي اسر تربت على مبادئ صحيحة جعلت منها نموذج مثالي للأسرة المثالية وبطبيعة الحال كل جو اسري ينعكس على الطفل وشخصيته مستقبلا.

. فاستعمال العبارات القاسية من الوعيد والتأنيب والترهيب والصراخ من قبل الاولياء يخلق لدى الابناء النفور والهروب من الواقع المعاش فالقهر والتشدد يجعل من الأسر الية للاضطراب والكبت الاجتماعي والنفسي للأبناء وهو ما يؤول بهم للشعور بالنقص والارتباك مما يسهل انقيادهم الى الانحرافات خاصة مع رفاق السوء[1].

الجدول رقم 05:

العبارة	الاجابة			
يحبسني احد والديا في المنزل	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	33	%47.14	37	%52.85

تبين نتائج الجدول رقم 5 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا هو 37 تلميذ ونسبتهم هي 52.85% اما عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم فهو 33 تلميذ ونسبتهم هي 47.14% ويعود السبب وراء امتناع وراء امتناع الاسر عن ممارسة العنف المتمثل في الحبس المنزلي للطفل

[1] **محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة، لبنان1981، ص167.**

الى ثقافة العالية للوالدين الذين يدركان ان اساليب المعاملة بين الطفل ووالديه خاصة في السنوات الاولى من عمره له اثر كبير في تحديد ملامح شخصيته لذلك فمعاملتهم له بلطف واحترام وتقدير وتشجيع من شأنها ان تؤدي بالطفل الى الاحساس بالسعادة والارتياح.[1]

وفي حين انه وفي اجابات البعض الاخر من المبحوثين نلاحظ انهم يتعرضون لممارسة هذا النوع من العنف عليهم حيث يستخدم ابائهم طرق عقاب غريبة ضدهم كالحبس للطفل في حمام او غرفة مظلمة او ربطه بأثاث المنزل او حتى تهديده بالتعذيب ولعل هذا راجع للمستوى الثقافي المنخفض لهؤلاء الاولياء فممارسة مثل هذه السلوكيات لا تصدر من شخص واعي.

الجدول رقم 06:

العبارة	الاجابة			
يطول الخلاف بين والداي	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	44	%62.85	26	%37.14

يوضح الجدول رقم 06 ان نسبة 62.85 من التلاميذ اجابوا بنعم وعددهم 44 تلميذا اما عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا فهم 26 تلميذ وقد بلغت نسبتهم 37.14% ويعود السبب الرئيسي في هذا الخلاف الى الفرق في المستوى الثقافي بين الاب والام فاختلاف الثقافة والمستوى يولج الخلاف في الاراء وهو ما لاحظناه في اجابات المبحوثين وما اكده مصطفى الخشاب في هذا الصدد حيث يرى ان من بين اهم العوامل المؤدية للخلافات في الحياة الاسرية : *اختلاف فلسفة كل من الزوجين في الحياة.[2]

[1] **باسمة حلاوة، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، دراسة ميدانية في مدينة دمشق، كلية التربية جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مجلد27،العدد3+4 السنة 2011ص85.**

[2] **الخشاب مصطفى، دراسات في الاجتماع العائلي، بيروت ، دار النهضة العربية، 1985ص 362.**

* اختلاف المستويات التعليمية والثقافية للزوجين.

2 الاهمال:

الجدول رقم 07:

العبارة	الاجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
لا يهتم احد والداي بتحسين مستوى دراستي	45	%64.28	25	%35.71

يبين نتائج الجدول رقم 07 ان عدد الافراد الذين اجابوا بلا هو 45 فرد ونسبتهم 64.28% في حين ان عدد الافراد الذين اجابوا بلا هو 25 فرد وقد بلغت نسبتهم 35.71% ويعود ذلك الى تأثير المستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي لأبنائهم حيث ان تدني المستوى التعليمي يكون من المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق تقدمهم العلمي في حين ان الوالدان اللذان يتمتعان بمستوى تعليمي عالي يحرصان على رفع مستوى ابنائهم عن طريق المتابعة، فالمتابعة تعد من الامور المهمة في تحصيل الابناء دراسيا فغياب الرقابة الكافية من جانب الاسر على انتظام الابناء في الدراسة وقلة متابعتهم لسير ابنائهم في الدراسة من خلال التواصل مع المدرسة [1] يؤدي الى اضعاف مستواهم التحصيلي.

[1] **أنور محمد علي، دور الادارات المتوسطة في الحد من ظاهرتي، التسرب والرسوب، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الموصل 2002ص 64.**

الجدول رقم08:

العبارة	الاجابة			
لا يسأل والداي عن مشكلاتي المدرسية	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	39	%54.71	31	%44.28

تبين نتائج الجدول رقم 8 ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بنعم هو 39 ونسبتهم هي 54.71% ويعود السبب وراء عدم اهتمام الاولياء بمشاكل التلميذ داخل المدرسة الى التغييرات الحاصلة في المنظومة التربوية وتطور البرامج وتعقدها مما زاد من اعباء المدرسة وتعقد وظائف الاسرة وهذا ما تسبب من جهة اخرى في صعوبة لمتابعة الاسرية للنشاط الدراسي للأبناء واصبح الاولياء يشتكون من حالة التأخر الدراسي ويتذمرون بسبب عجزهم على تقديم يد العون المطلوب وقد يلجأ البعض لأساليب غير تربوية في التعامل مع مشكلات ابنائهم الدراسية[1].

الجدول رقم 09:

العبارة	الاجابة			
لا يوفر لي والداي الادوات المدرسية اللازمة	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	29	%41.42	41	%58.57

يتبين من خلال الجدول رقم 9 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا هو 41 تلميذا ونسبتهم 58.57% فيما بلغ عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم 29 تلميذ ونسبتهم 41.42% ويعود السبب في توفير الاولياء الادوات اللازمة لأبنائهم لابأس به فالظروف المادية تساعد على العناية اكثر بتنشئة الاطفال والاشراف عنهم بطريقة مميزة وفعالة فالآباء تحت الظروف المعيشية والاجتماعية المتطورة تمكنوا من توفير متطلبات جيدة يحتاجها اطفالهم كالسكن

[1] **بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، الطبعة 1 ، الاهالي للطباعة، سوريا، 2004ص 264.**

المريح والوسائل التعليمية والترفيهية وهو بدوره ما ساعد على تقوية وحدة الاسرة كمنظمة اجتماعية مهمة من منظمات المجتمع.[1]

الجدول رقم10:

العبارة	الاجابة			
لا يقدر والداي الاعمال الناجحة التي اقوم بها	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	38	54.28	32	%45.71

يبين الجدول رقم 10 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم 38 تلميذ ونسبتهم 54.28% وعدد التلاميذ الذين اجابوا بلا 32 تلميذ ونسبتهم 45.71% فالمستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى ادراكها لحاجات المراهق ففي دراسة لمحمد الاخرس 1976 وجد ان هناك انسجام بين نظرة الاب والام في الاسلوب المفضل لتربية المراهق وذلك فيما يتعلق باستخدام اسلوب التشجيع بينما اختلفت النسبة بشكل واضح فيما يتعلق بأسلوب الشدة فالأمهات يملن لاستخدام الشدة اكثر من الاباء وهذا يرتبط بالوضع التعليمي لكل منهما وقد بينت الدراسات ان هناك ترابط بين درجة تعلم الوالدين والاسلوب المفضل في التربية فالآباء الاميون يميلون لاستخدام الشدة في التربية بينما ازدادت نسبة اسلوب التشجيع عند الاباء المتعلمين وكذلك هو الحال بالنسبة للأمهات.[2]

[1] **حسان محمد حسن، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع_ عمان_ الاردن، الطبعة ا1، 2005ص153.**
[2] **محمد الاخرس غازي، 1967ص 317.**

الجدول رقم 11:

العبارة	الاجابة			
لا يسال والدي عن النتائج التي اتحصل عليها	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	37	%52.85	33	%47.14

من خلال الجدول رقم 11 يتضح ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم هو 37 تلميذ وقد بلغت نسبتهم 52.85% فيما بلغ عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا 33 تلميذ وقد قدرت نسبتهم ب47.14% ويعد العامل الثقافي للأسرة اكبر سبب في هذا فالأولياء ذوي المستوى الثقافي المنخفض لن يستعطون في اغلب الاحيان ان يوفروا الرعاية التعليمية الكافية. فلا يهتمون مثلا بمواظبة ابنهم على الدراسة ولا بأداء واجباته المدرسية كما انهم لا يقومون بمتابعة مسار ابنهم الدراسي، وبمعنى اوضح لن تكون هناك علاقة بين المدرسة والاسرة في حين انه من محفزات نجاح التلميذ متابعة الاسرة لمشوار التلميذ الدراسي، وتتبع نتائجه ونقاط ضعفه وقوته ويقول ج روبين " بخصوص هذا" أما بالنسبة للمستوى الثقافي باعتباره احد عوامل الرسوب المدرسي للتلميذ، فانه يشبع ويظهر لدى الاسر ذات المستوى الثقافي الضعيف بحيث ان هذه الاسر ذات المستوى الثقافي المرتفع فهي تهتم وتسأل عن نتائج ابنها وتسعى دائما وراء نجاحه.

الجدول رقم 12:

العبارة	الاجابة			
لا يحرص والداي على دخولي دروس الدعم	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	47	%67.14	23	%32.85

يتضح من خلال الجدول رقم 12 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم 47 تلميذ ونسبتهم هي 67.14% فيما بلغ عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا 23 تلميذ ونسبتهم هي 32.85% ويعود السبب وراء عدم حرص الاولياء لدخول ابنائهم دروس الدعم الى النظرة الفكرية التي يمتلكونها حول هذه الدروس فبرغم من ان الوزارة اصدرت منشور ابيض عللا برمجة دروس الدعم والاستدراك مجانية في المؤسسات التربوية الذين ليس لديهم الامكانيات لدفع تكاليف دروس الدعم غير ان اولياء التلاميذ اعتبروا ذلك غير كافي لأنه لا يختلف في نظرهم عن الدروس العادية التي يتلقونها طوال السنة كما ان معظم الاساتذة يتغيبون ولا يلتزمون بهذه الحصص بسبب عدم تقاضيهم لكامل مستحقاتهم المادية للسنة الماضية.[1]

3 العنف اللفظي:

الجدول رقم 13:

العبارة	الاجابة			
اصرخ بصوت عالي على زملائي	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	41	%58.57	29	%41.42

يتضح من خلال الجدول رقم 13 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم هو41 تلميذ ونسبتهم 58.57% فيما بلغ عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا 29 تلميذ وقد كانت نسبتهم 41.42% وبما ان الابناء يتشربون حتما أي قيم تنتقل اليهم من خلال سلوكيات ابنائهم ومشاعرهم وتوجيهاتهم في الحياة اليومية فان طريقة تعبيرهم عن مشاعرهم والتحكم فيها تصبح نموذج

[1] **حمود نوي، تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، دراسة ميدانية على مستوى ثانوية أحمد يزيد سور الغزلان. البويرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع تربوي، جامعة، العقيد الكلي محند اولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية 2018ص30.**

يقتدي به هؤلاء الاطفال طوال حياتهم [1] لذلك نجد الاسر التي يكثر فيها استعمال العنف اللفظي هي اكثر الاسر التي يلجأ ابنائها للصراخ للتعبير عن افكارهم ومشاعرهم.

لجدول رقم 14:

العبارة	الاجابة			
استخدم عبارات سيئة اثناء التحدث مع زملائي	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية%
	33	%47.14	37	%52.85

يتضح من خلال الجدول 14 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم هو33 تلميذ ونسبتهم 47.14% وبلغ عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا هو 37 تلميذ ونسبتهم هي 52.85% فحسب نتائج الجدول يمتنع اغلب الطلبة استخدام هذه العبارات وهذا راجع الى التربية السليمة والثقافة العالية للأولياء الذين جعلهم يغرسون القيم الصحيحة لدى ابنائهم اما فيما يخص الفئة التي اختارت الاجابة بنعم على مثل هذا التصرف لعل ابرز سبب لذلك هو التفكك الاسري لديهم الذي عادة ما يساهم في تعزيز نزعة الاستقراء على الاخر لكي يحمي الطفل نفسه ثم تتحول لتصبح تنمر دائم على كل من يحيط به فهو يستحسن تصرفاته لانه تربى على الاستمتاع بإهانة الاخرين.[2]

[1] **عبد القادر حيادحين، المشكلات السلوكية الصفية ماهيتها وأسبابها وطرق علاجها والتعامل معها، دفاتر البحوث العلمية، المجلد9، العدد1 ، السنة 2021ص18.**

[2] **http:// www .sayidy.not مقال منشور عن الموقع**

الجدول رقم 15:

العبارة	الاجابة			
لا اعتذر لزملائي ان قلت لهم كلام سيئ	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	40	%57.14	30	%42.85

من خلال نتائج الجدول رقم 15 يتضح ان نسبة 57.14% من التلاميذ اجابوا بنعم وقد بلغ عددهم 40 فرد من افراد العينة فيما بلغ عدد الافراد الذين اجابوا بلا 30 فرد نسبتهم 42.85% ويرجع هذا لتأثير ثقافة الاولياء على عقلية الابناء فالطفل الذي لم ينشأ على و ثقافة الاعتذار وقيمته في الاسلام لان بعضهم يرى في ذلك انقاصا من شأنه[1] وهكذا يكبر الطفل بذهنية والديه ويمارس نفس سلوكاتهم .

الجدول رقم 16:

العبارة	الاجابة			
ادفع زملائي لمضايقة المدرسين والمراقبين	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	31	%44.28	39	%55.71

من خلال الجدول رقم 16 يتبين ان عدد اجابات المبحوثين بلا هو 39 ونسبتهم 55.71% اما عدد المبحوثين الذين اجابوا بنعم هو 31 ونسبتهم 44.28% فالسبب يعود دائما الى البيئة الاسرية للتلميذ فالأسر التي يصدر من احد ابنائها سلوك سلبي وعدواني تتعرض للنقد

---

[1] **الدويش ابراهيم2015، ثقافة الاعتذار تم استرجاعه بتاريخ 10_11_2015. http:// www . islamkv. Not/ Nows detail. Php.pid= 1085**

على اساس ان هذا التصرف مرجعه ضعف التقويم التربوي وانعدام العزم في التعامل ومن ثم فمسؤولية الاسرة واضحة في عدم القدرة على السيطرة على مثل هذا السلوك.[1]

فالأسرة هي الدعامة الاولى لضبط السلوك الانساني وفيها يتلقى اول درس في حياته حتى يتعايش في انسجام مع الاخرين وفق القيم السائدة في المجتمع وهذا ما يفسر اجابات المبحوثين .

الجدول رقم 17:

العبارة	الاجابة			
احب قول النكت والفكاهة لكي اسخر من زملائي	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	37	%52.85	33	%47.14

تبين نتائج الجدول رقم 17 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم هو37 تلميذ ونسبتهم 52.85% فيما بلغ عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا هو 33 تلميذ ونسبتهم 47.14% حيث يرى اشهبون[2] ان الظروف الاجتماعية كتدني دخل الاسرة وامية الاولياء والقهر النفسي من بين اهم العوامل التي تدفع التلميذ الى ممارسة التنمر اللفظي داخل المؤسسة وبالضرورة كلما تحسنت هذه الظروف كلما امتنع التلميذ عن هذه السلوكات.

---

[1] علاء الدين بدوي فرغلي: مهارات العلاج المعرفي السلوكي، مكتبة النهضة المصرية، 2008، ط2ص01.

[2] عبد الملك أشبهون، العنف المدرسي، المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج، نشر في نشر في 2 افريل2007، استرجع في 23مارس 2020، متوفر عبر الرابط http:// www. Anfasse.orj.

4 **العنف الجسدي:**

الجدول رقم 18:

العبارة	الاجابة			
اقوم بتخريب ممتلكات المدرسة	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	29	41.42	41	%58.57

تبين من خلال الجدول رقم 18 ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا هو 41 تلميذ ونسبتهم 58.57% ا ما عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم 29 تلميذ ونسبتهم 41.42% ويعود السبب وراء رفض اغلب التلاميذ لممارسة مثل هذه السلوكيات الى طبيعة الاسرة التي تنشأ فيها هؤلاء الطلبة. فهي حسب (شريف) [1] المجتمع الاول الذي يولد فيها الطفل وهي اقوى مؤسسة اجتماعية تقول الطبيعة الانسانية الاصلية الى شخصية اجتماعية متوافقة لذلك يقع على عاتقها غرس قيم المحافظة على الملكية والعامة عند الطفل منذ صغره وعدم التهاون في غرس هذه القيمة وهكذا ينشأ هذا الطفل وتكبر معه صفة المحافظة على ملكية الغير سواءا كان ذلك داخل المدرسة او أي مكان اخر.

الجدول رقم 19:

العبارة	الاجابة			
اذ يضايقني احد زملائي اغضب بسرعة واضربه	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	39	%55.71	31	%44.28

من خلال نتائج الجدول رقم 19 يتضح ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم هو 39 تلميذ وقد بلغت نسبتهم 55.71% اما عدد التلاميذ الذين اجابوا بلا 31 تلميذ ونسبتهم هي 44.28%

[1] **شريف، السيد عبد القادر، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال عمان، دار المسيرة ص81.**

اذ نلاحظ ان هناك تقارب كبير في عدد الاجابات ويرجع ارتكاب مثل هذه السلوكيات بنسب عالية في الوسط المدرسي الى طبيعة الاسرة التي تلعب دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والغير سوي حيث يعتبر السياق الاسري احد العوامل الهامة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة فالتلميذ عندما يذهب للمدرسة ولديه الكثير من المشاكل الاسرية قد يجد في المدرسة متنفسا له وقد ينقل العنف من داخل الاسرة الى المدرسة.[1]

عكس الاسر التي تحظى بمستوى عالي من الثقافة حيث يتدرج الاباء والامهات في توجيه ابنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف وحتى يتمكنوا من اتقان اداء ادوارهم بشكل ايجابي من خلال حثهم برفق ولين على اتباع السلوك المقبول وتبذ السلوك الغير مقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه[2] فيمتنع هؤلاء على ممارسة أي سلوك مخالف سوآءا في المدرسة او مع الرفاق.

الجدول رقم 20:

العبارة	الاجابة			
ادفع زملائي واسخر منهم	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	36	%51.42	34	%48.57

تظهر نتائج الجدول رقم 20 ان عدد اجابات المبحوثين بنعم هو36 اجابة هي 51.42% فيما بلغت نسبة اجابات المبحوثين بلا 48.57%و عددهم هو 34 فرد من افراد العينة وتعود مثل هذه التصرفات الى طبيعة التنشئة الاسرية للطفل فالأسر التي تعاني من اضطراب ويتم ممارسة العنف فيها لا يمكن الا ان تولد لنا شخص عدواني يستمتع بإيذاء الغير ويرى في ذلك راحة له فتجده يسارع لدفع هذا والاستهزاء بذلك دون ان يحس بحجم الخطأ الذي يتسبب فيه بخلاف التلميذ الذي نشأ على قيم ومبادئ وجو اسري دافئ فهو

[1] **طه عبد العظيم حسي، سيمولوجية العنف العائلي المدرسي ، دار الجامعة الجديدة، مصر 2007ص301.**
[2] **قناوي هدى محمد، الطفل وتنشئته وحاجاته ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية سنة1991ص9 .**

مدرك تماما بحجم هذا الخطأ ولا يفكر في ممارسته مهما كان السبب ،فهذه السلوكات هي من بين انواع العنف المكتسب فهو سلوك يرثه الاطفال ويستند لغريزة حب البقاء فمعظم سلوك البشر يكتسب عن طريق الملاحظة والتقليد فمشاهدة العنف داخل الاسرة او حتى على التلفاز يدفع بالطفل لتكرار ما شاهده وتصرف بنفس العدوانية.

الجدول رقم21:

العبارة	الاجابة			
اقوم بالرسم والكتابة على جدران القسم والمدرسة	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	37	%52.85	33	%47.14

من خلال نتائج الجدول رقم 21 يتضح لنا ان عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم هو37 تلميذ ونسبتهم 52.85% وعدد التلاميذ الذين اجابوا بلا هو 33 تلميذ ونسبتهم 47.14% ويعود السبب وراء مثل هذه التصرفات الى الاسباب النفسية التي يعانيها هذا الشخص نتيجة للوضع الاسري الذي نشأ فيه والذي ولد لديه الكبت وفي غالب الاحيان فان هذه الكتابات يهيمن عليها الكلام الفاحش الذي عادة ما يكون له علاقة بالمكبوت الجنسي وهذا ما يدل عليها الكلام الفاحش الذي عادة ما يكون له علاقة بالمكبوت الجنسي وهذا ما يدل على العالم الخلفي الذي يسيطر عليه فترات نفسية من نوع العدوانية اللاشعورية[1]

وبطبيعة الحال فان امتناع التلاميذ على مثل هذه الممارسات يعود الى البيئة النفسية السليمة لديهم وعدم معاناتهم من مكبوتات وتوترات نفسية.

[1] **مصباح بوطبة، مضامين الكتابات الخربشية لتلاميذ المرحلة الثانوية لمقاطعة لمغير، مذكرة لنيل شهادة ماستر، علوم تربية تخصص ارشاد وتوجيه 2017.2018ص93.**

الجدول رقم 22:

العبارة	الاجابة			
امارس العنف ضد ادارة المدرسة والمعلمين	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
	25	%35.71	45	%64.28

يمثل الجدول رقم 22 التلاميذ الذين يقومون بممارسة العنف ضد ادارة المدرسة والمعلمين وعدد التلاميذ الذين اجابوا بلا 45 تلميذ والبالغة نسبتهم 64.28% اما عدد التلاميذ الذين اجابوا بنعم فهو 25 تلميذ ونسبتهم هي 35.71% ويعود السبب الرئيسي وراء امتناع معظم التلاميذ من ممارسة هذا السلوك الى الدور الذي لعبته الاسرة باعتبارها اول ملتقى للطفل مع المدرسة في تلقينه قيم المجتمع فالأسرة اول نواة وجماعة اولية ومؤسسة اجتماعية يعيش فيها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل لديه مفاهيم عن نفسه وعن الاخرين والعالم من حوله[1]

فالطفل يرى المجتمع من خلال اعين ابويه فينشا هذا الطفل على قيم راقية وعند دخولهالى المدرسة تترسخ في هذه ضرورة احترامه لزملائه ومعلميه وادارة مدرسته والمجتمع ككل.

[1] **هدى محمود الناشف الاسرة: الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .الاردن ،2007،ص 22.**

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق اليه في هذا الفصل نكون قد وضحنا أهم الاجراءات التي مرت بها الدراسة الميدانية حتى تصبح في صورتها النهائية، حيث شمل هذا الفصل عرض المعلومات التي قد اجريت في دراستنا والخاصة بالمنهج المستخدم ومجالات الدراسة والعينة بالإضافة الى عرض اهم المعلومات عن الدراسة الأولية وكذا المعلومات الخاصة بأدوات الدراسة المتمثلة في الاستمارة العنف المدرسي وأخيرا تم توضيح صدق وثبات اداة الدراسة اضافة الى الأساليب المعالجة الاحصائية للمعلومات المجمعة من خلال الأداة.

1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات البحث:

أولا -مناقشة نتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج التي توصلنا حيث نرى أن معظم الآباء لا يهتمون بتحسين مستوى ابنائهم وهذا ماكدته النسبة 64.28% في الجدول ص (78) حيث أن انعدام ثقافة متبعة الأبناء في المدرسة وسير الدروس راجع للخلفية الثقافية للوالدين ونوعية تفكيرهم اضافة الى عدم الاهتمام بمشاكل البن في المدرسة وتعقد وضائف الأسرة وصعوبة المتابعة الأسرية حيث يلجأ معظم الآباء لأساليب غير تربوية في التعامل مع المشكلات ابنائهم الدراسية، كما أن المشاكل الأسرية يتسبب في اهمال الأولياء لهذا الجانب وهو ما توضحه النسبة العالية التي تم التحصل عليها في الجدول ص (78) و المقدرة ب55.71%

كما أن عدم تقدير الأولياء للأعمال الناجحة لأبنائهم راجع الى المستوى الثقافي للأولياء ذبلك لأن الأولياء ذات الثقافة العالية تحرصون على تشجيع ابنائهم ويقدرون اعمالهم عكس الأولياء ذات المستوى الثقافي العالية المنخفض الذين لا يولون أهمية لهذا الجانب وهو ما أكدته النسبة 54.71% في الجدول ص رقم(79) ونجد معظم الأولياء لا يسألون عن نتائج أبنائهم وقد قدرت نسبتهم ب52.85% في الجدول ص(81) وكل هذا مرتبط بالجانب الثقافي المنخفض بمسار أبنائهم الدراسي ولن تكون هناك علاقة بينهم وبين المدرسة أساسا.

وأخيرا تم التأكد من أن اغلب الأولياء لا يحرصون على دخول ابنائهم لدروس الدعم حيث بلغت نسبتهم 67.14% كل هذا راجع الى النظرة الفكرية للآباء حول هذه الدروس حيث أنهم يرونها غير كافية ولا تختلف عن الدروس العادية التي ستلقونها طوال السنة وبما أن يرونها غير كافية ولا تختلف عن الدروس العادية التي يتلقونها طوال وبما أن نتائج الفرضية كانت معظمها ايجابية فهذا يثبت صحتها وفي الأخير فان كل عنف أسري يولد

الإهمال وهو ما يمكن ملاحظته من خلال النتائج المتحصل عليها. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

ثانيا-الفرضية الجزئية الثانية العنف الفظي:

نلاحظ من خلال النسب الموجودة في الجدول.

فالصراخ بصوت مرتفع على الزملاء تحقق بنسبه مرتفعة حيث بلغ 58.57% في الجدول ص(82) وهذا راجع الى تعرضهم للعنف الأسري وهو ما انعكس على شخصيتهم فطريقة معاملة الأولياء داخل الأسرة هي نموذج يقتدي به ابنائهم ويستمر هذا السلوك معهم حتلى الكبر.

وهو نفسه ما يتسبب في ثقافة عدم الاعتذار للغير حتى في حالات الخطأ حيث بلغت نسبته هؤلاء 57.14% في الجدول ص(84) فجهل الأولياء لمفهوم الاعتذار بسبب نقص المستوى الثقافي لديهم يجعلهم ينقلون أسلوب تفكيرهم لأبنائهم وهو ما يتسبب في ممارسة هذا السلوك داخل المدرسة مع الزملاء.

واخيرا فإن الكثير من التلاميذ يمارسون أسلوب السخرية وقول النكت من الزملاء وقد بلغت نسبتهم 52.85% في الجدول(85) ويعود ذلك الى تدني داخل الأسرة وامية الأولياء والقهر النفسي وهذا ما يدفع بالتلاميذ لممارسة التنمر اللفظي داخل المؤسسة.

وكل هذا يقيس أن العنف اللفظي بسببه الرئيسي، العنف الذي يتعرض له هذا الأخير داخل اسرته وهو ما ينعكس على شخصيته ويجعله يمارس كل انواع العنف الفظي لأن شخصيته السلبية التي شكلت بفعل الظروف المعاشة تدفعه لارتكاب سلوكيات سيئة في حق غيره وتسبب في جنوحه. ومن هنا نستنتج انه تم التحقق من صدق الفرضية الثانية التي تحققت بشكل جزئي.

ثالثا- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

يتضح من خلال السلوكيات الممارسة أن القيام بضرب الزملاء عند التعرض للمضايقة حدث بنسبة عالية وقد قدرت ب55.71% في الجدول ص(86) حيث يعتبر السياق الأسري احد العوامل الهامة التي تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة فالتلميذ وبذابه للمدرسة وبحوزته العديد من المشاكل قد يجد في المدرسة متنفسا وقد ينقل العنف من الأسرة الى المدرسة.

وقد لا يكتفي بذلك فقط بل يقوم بدفع زملائه ويسخر منهم وهو ما بينته نتائج الجدول رقم

في الصفحة رقم(87) وبلغت نسبة هؤلاء التلاميذ للممارسة هذا السلوك 51.42% والسبب الرئيسي في ذلك طبيعة التنشئة السرية كما نجد الكثير من التلاميذ يقومون بالرسم والكتابة على جدران القسم والمدرسة وب غت نسبتهم 52.85% جدول(88) وكل هذه التصرفات تعود الى ما يعانيه هؤلاء التلاميذ من مكبوتات وضغوط نفسية تكون ناتجة عن العنف الأسري والبيئة الأسرية السلبية التي نشأ فيها هذا الأخير. فممارسة العنف الأسري تولد بالضرورة وبشكل كبير عنف جسدي يتم ممارسته من قبل التلاميذ ذوات الشخصية السلبية الناتجة عن ما تم التعرض له داخل اسرتهم. ومنه تم التحقق من صدق الفرضية الجزئية الثالثة.

رابعا- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية العامة:

من خلال عرض وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية وكتفسير للفرضية العامة التي نصت على أن العنف الأسري يدي الى جنوح التلاميذ قد تم التأكد من صحة هذه الفرضية بشكل كبير حيث ان العنف الأسري يؤدي بالضرورة الى اهمالهم ايضا وهو ما يولد الممارسات السلبية من طرف التلاميذ كالعنف اللفظي أو ممارسة العنف الجسدي.

3 مناقشة الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة:

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية العامة الى أن العنف الأسري الى جنوح التلاميذ.

وهي تتفق مع نتائج بعض الدراسات:

كدراسة فاروقي2005 حول العنف الأسري واساءة معاملة الأطفال حيث توصلت الدراسة الى أن العنف الأسري المشاهد له تأثير كبير على نفسية الطفل.

اضافة الى دراسة السمري2001 تحت عنوان العنف في الأسرة تأديب مشروع ام انتهاك محظور وقد توصلت هذه الدراسة الى ان هناك علاقة بين التعرض للعنف في مرحلة الطفولة وبين السلوك الانحرافي للطفل عندما يكبر.

اضافة الى دراسة الباحثة سليمة فيلالي 2004_2005 تحت عنوان علاقة الأسرة و التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث ترى الباحثة أن العوامل المحيطة بالأسرة كالفقر وسوء الملبس يولد الحقد مما يترجم الى سلوك عنيف متى توفرت الفرصة لذلك كما لا ننسى الدراسة والتي هي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجريمة تحت عنوان العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر وقد توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج التي تدعم هي الأخرى صحة فرضيتنا ومن بين هذه النتائج أن السر تمارس ضغط ضد الابناء او ضعف ثقافي وتعليمي للأولياء ويمكن ان نرجع هذه

النتائج الى بعض العوامل كالمستوى الثقافي والاقتصادي للأولياء اضافة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية لهم. حيث تلعب البيئة الأسرية دور كبير في بناء شخصية الفرد ونفسيته فالكبت الناتج عن ضغوط الحياة يتسبب في ممارسات سلبية من بينهما ممارسة العنف داخل الأسرة وضد الأبناء لينتقل هذا الضغط والكبت بدوره للأبناء ويكبر معهم فيمارسهم الأخرون هذا العنف داخل مؤسساتهم وضد زملائهم او حتى ضد معلميهم أو ادارة مدارسهم بصفة عامة ولذلك اصبح من الضروري الاهتمام اكثر بهذه الفئة وذلك من اجل بناء أسر متماسكة ولتكوين قيم عالية لدى هؤلاء التلاميذ تمنعهم من الانحراف مستقبلا.

4_مناقشة الفرضية العامة في ضوء النظريات

1.4 نظرية الضبط والتبادل الاجتماعي:

تنص هذه النظرية على ان ممارسة العنف داخل الأسرة تجلب للزوج أو الأب نتيجة مرضية كما أن ممارسة لهذه السلوكات هي نتيجة لما تتطلبه ثقافته المجتمعية بغرض ضبط تصرفات ابنه البيئة الاجتماعية للفرد تلعب دور كبير في ممارسة الأولياء للعنف الأسري .

2.4 نظرية الصراع الاجتماعي:

والتي تنص هي الأخرى على أن التناقض بين علاقات الانتاج وقوى الانتاج هو المة=ولد الأساسي للصراع في المجتمع حيث اثبتت نتائج دراستنا أن الخلافات بين الأسر بسببه الرئيسي محاولة كل ظرف فرض رأيه وهو ما يولد الصراع بين الطرفين و يتسبب في ممارسة العنف وقد يكون الصراع نتيجة الظروف الاقتصادية السيئة التي تتسبب في ممارسة العنف داخل الأسرة .

3.4 نظرية الحاجات:

التي جاء بها ماسلو " Maslon" وتشير هذه النظرية الى ان الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي يحتاج لتحقيق حاجات فيزيولوجية وكذا فانه ينحرف ويرتكب سلوكات غير مقبولة

اجتماعيا كالعدوان والعنف وهو ما أشارت اليه نتائج دراستي فتعرض الطفل للعنف داخل اسرته يشعره بالكثير من الضغوط والمشاكل النفسية من بينها غياب الأمن وهذا بدوره ما يتسبب في ممارسة لمختلف اشكال العنف داخل مدرسته.

4.4 نظرية التفاعل الرمزي:

من ابرز ممثليها " تشارلز كولي" و" جورج هاربرت" وتنص هذه النظرية على ان العنف سلوك تم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي الحاصلة في المؤسسات الاجتماعية تلعب دورا بالغ الأهمية في تشكيل شخصية الطفل او انحرافه داخل مدرسته، وأن الأطفال يتعلمون كل هذه الأمور داخل اسرتهم او المجتمع الذي تنشأ فيه وذلك من خلال التفاعل السلبي بين الأفراد وخاصة في الأسرة بين الأب والأم الذي يساهم بدوره في جنوح التلميذ.

5.4 نظرية التعلم الاجتماعي: حيث تنص هذه النظرية على ان ما يكسبه الفرد من محيطه الاجتماعي يتم عن طريق المحاكاة او التقليد حيث تثبت دراستنا هذا الامر فقد لاحظنا ان العنف الذي يحدث داخل الاسرة والذي يشاهده الطفل

داخل مدرسته سوآءا كان ذلك العنف هو نفسه ما يقوم بتطبيقه هو عنف اللفظي او جسدي.

خاتمة:

ان العنف الأسري ظاهرة اجتماعية في تزايد مستمر وبأشكال مختلفة كالعنف اللفظي والبدني والعنف الرمزي وهو ما يؤثر على سلوك التلميذ وتصرفاته ويتسبب في انحرافه وعدم امتثاله للقوانين الداخلية للمؤسسة التربوية ومن اجل تفادي ممارسة العنف كبديل للفراغ الذي يشعر به التلميذ خاصة بعد تعرضه للعنف من قبل اسرته وجب على الأسرة التخلي عن ممارسة العنف واهتمام بمتابعة ومراقبة سلوك ابنائها سواءا داخل المدرسة او حتى خارجها، وذلك قبل ان تتولاه جهات اخرى كالشارع وجماعات الأشرار الذين يحسنون استغلال هذه الحالات بالأغراء المادي الذي يجعل التلميذ يسلك طريق العنف والجريمة.

الاقتراحات:

يبدأ العلاج لأي ظاهرة من الظواهر السلبية من تشخيصها ومعرفة دوافعها وأسبابها ليتم وضع الأسس الموضوعية لعلاجها و التخلص من أثارها لذلك فمن الضروري التركيز على:

1 زيادة الوعي الأسري بخطورة العنف من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة.

2 دعم دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي لمعالجة التلاميذ الذين تعرضوا للتعنيف

3 الردع القانوني على ممارسة هذه السلوكات داخل الأسر والتي من شأنها أن تتسبب في دمار

4 محاربة المدرسة للعنف بكل أشكاله حتى لا تنتشر هذه الظاهرة أكثر مما هي عليه وحتى لا تنتقل هذه السلوكات مستقبلا الى اجيال أخرى

5 توفير مرافق ترفيهية للأطفال بغرض التخفيف من حدة الضغوطات النفسية التي تعرضوا لها والتي تعد من بين أهم العوامل المتسببة في جنوحهم.

6 اجراء دراسات حول اسباب ممارسة العنف السري والمدرسي وذلك بفرض علاجها والحد من انتشارها

7 واخيرا وبما أن الاب هو القائد والمسؤول الأكبر عن اسرته فمن الواجب عليه اشاعة جو السلام والهدوء داخل اسرته وذلك عملا بقوله "ص"

" استوصوا بالنساء خيرا" فهذا الحديث ينص على ملاطفة النساء والصبر عليهن فحسن معاملة الزوج لزوجته يولد نوع من السلام والذي ينعكس بدوره على الاولاد ويمكن من بناء فرد جديد داخل هذه الاسرة يتمتع بكل القيم والمبادئ الصحيحة وهو ما يمنع انحرافه.

قائمة المراجع والمصادر:

- المعاجم والقواميس:

ابن منظور أبو الفضل، جمال الدين لسان العرب، بيروت، دار صادرت مج 2،

ابن منظور لسان العرب، دار صدرت، بيروت، مجلد9، سنة1952

ابن منظور لسان العرب، دار صدرت، بيروت،1952

حارت سليمان الفاقوي، المعجم القانوني مكتبة بيروت، لبنان،ط1، سنة 1980

محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة1976

محمود المسعدي، القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، ط1،سنة1979

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطبعة مصر، سنة1971

- الكتب:

ابراهيم عبد الله واخرون،علم اجتماع التربوي، الجامعة الاردنية، دار وائل للنشر والتوزيع،ط1،سنة2011.

احسان محمد حسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الاردن،ط1،سنة 2005.

امل سالم العوادة، العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، دار البازردي، سنة 2009.

بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي ، اسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1سنة 2007

الجبرين جبران، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض،.

حسن الطاولية، العنف والارهاب، جدار الكتب العالمي، الاردن، ط1، سنة 2005،.

حسن توفيق ابراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1990.

خليل معمن عمر، علم اجتماع العنف دار الشروق، عمان، ط1،سنة 2010.

رابح تركي، أحوال التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2،سنة 1990.

رجاء مكي وسامي عجم، اشكالية العنف المشروع والعنف المدان، دون سنة نشر.

سعد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، عمان، دار المسيرة 2007.

سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الاطفال والشباب بين الخير والصواب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، دون سنة نشر،.

سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الاطفال والشباب، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع، القاهرة، عالم الكتب، 2001.

طه أبو الخليل ومنير العمرة، انحراف الاحداث، الاسكندرية، منشأة المعارف، ط1،سنة 1961.

طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين، استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دار الوفاء الاسكندرية، ط1، سنة 2010.

طه عبد العظيم حسين، سوسيولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة،

الاسكندرية، دون طبعة، سنة 2007،

طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية، سنة 2007.

طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجزائر الجديدة، الاسكندرية، دون طبعة،2007

عباس أبو شامة عبد المحمود، العنف الأسري في ظل العولمة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ط1،سنة 2005.

عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1،1997،.

عبد الرضا الطعان، مفهوم الثورة، دار المعرفة، بغداد، 1980.

عبد الله بن عبد العزيز اليوسف وأخرون، العنف الأسري دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، الرياض2005،.

عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهبي، الامراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية للطفل، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

عدلي السمري، الانتهاك الجنسي للزوجة ودراسة في سوسيولوجيا العنف الأسري، دار المعرفة الجامعة، مصر، 1999.

عدنان الدوري، جناح الاحداث، الكويت، منشورات ذات السلاسل،ط1، سنة 1985.

عصام عبد اللطيف العفاء، السيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب،القاهرة مصر.

علاء الدين بدوي فرغلي، مهارات العلاج المعرفي السلوكي، مكتبة النهضة المصرية،ظ2،سنة2008،.

علي محمد جعفر، احداث المنحرفين بيروت، المؤسسة الجامعية لدراسات للنشر والتوزيع، ط1،سنة 1983،

علي ين محي الدين الفرهداني، العنف الأسري، اثاره والوقاية منه، جمادى الاولى 1425ه،.

علياء شكري واخرون، الأسرة والطفولة ودراسات اجتماعية وانثربولوجية، دار المعرفة الجامعية،ط1، بدون سنة.

فاروق زاكي يونس، علم الاجتماع، الاسس النظرية وأساليب التطبيق، القاهرة، مكتبة عالم الكتب، 1972.

فتحي الزيان مصطفى، سيكولوجية التعليم، دار النشر، الجامعات،ط1.

فيليب برنو واخرون، المجتمع والعنف ترجمة الياس رحلاوي، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق،1975.

كامل محمد المغربي، اساليب البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الثقافة، للنشرة والتوزيع، عمان الاردن،ط4،سنة 2011،.

مبارك احمد محمد الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح الكويت،ط2نسنة 1992.

مبارك عبد الحكيم وتاج الدين الوسواس، أسباب هروب العاملات المنزلية من وجهة نظر الكفلاء والعاملات، الرياض،1914،.

محمد الأخرس غازي،1967.

محمد سعيد ابراهيم الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاق وتفاعلات، دار مكتبة الاسراء، دون بلد النشر،2006.

محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة اللبنانية، سنة 1981.

مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، سنة 1985،.

مصطفى عمر التير، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض السعودية،1994،

مصطفى عمر آلتير، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة ملك فهد اثناء النشر، الرياض، ط1، سنة1998،.

مؤمن الحديدي، هاني جهيشان، اشكال وعواقب العنف ضد الاطفال، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العربي الأول للوقاية من اساءة معاملة الأطفال في الاردن،2004،.

نبيل توفيق السمالوطي، محمد عاطف غيث، البناء النظري لعلم الاجتماع، جزء1، القاهرة، دار الكتب الجامعية، دون تاريخ.

هدى محمد قناوي، الطفل وتنشئته وحاجاتهن القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، سنة 1991.

هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، 2007.

المذكرات:

أحمد حويشي، العنف المدرسي مداخلة في اعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 10.9 مارس 2003.

أحمد حويشي، مرجع سابق.

آمال عربي، ادارة الصف وعلاقتها بالرسوب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بثانوية حمراوي محمد العد مسكيانة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر 2،

جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، تخصص ادارة وتسير في تربية، سنة الجامعية:2014.2015.

أنوار محمد علي، دور ادارات المتوسطة في الحد من ظاهرتي التسرب والرسوب، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة الموصل2002.

بشير بويجرة رشيد، ظاهرة العنف المدرسي، مخبر البحوث في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران2008.

جمال معتوق، العنف ضد النساء خارج بيوتهن، رسالة ماجستير غير منشورة موزعة لدى جامعة قاصدي مرباح_ ورقلة سنة 2005.

حمود نوي، تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، دراسة ميدانية على مستوى ثانوية محمد يزيد سور الغزلان البويرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر2، جامعة العقيد اكلي محند اولحاج، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تربوي، السنة الجامعية2018.2019.

دلال الهاني، ايمان عموري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، واقع المتابعة الأسرية لتمدرس الابناء، جامعة محمد لخضر الوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية2019.2020.

زينب بن حسان، عنف التلاميذ وانعكاساته على التحصيل الدراسي، اكماليتي بارة لخضر5 جويلية 1962 بولاية قالمة، مذكرة لنيل شهادة ماستر غير منشورة، جامعة قالمة قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية2006.2007.

زينب حميدة بقادة، أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الاحداث، دراسة ميدانية لدور الأسرة والمدرسة والحي في جنوح الاحداث، الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الجنائي، السنة الجامعية2007_2008.

سلمى بنت سليم، الحربي العنف الموجه حول المرأة والعنف الموجه لها، دراسة ميدانية بمكة المكرمة14 جانفي 2007.

سهام سحنون، العنف الاسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر 2 ، جامعة أكلى محمد اولحاج معهد علوم انسانية واجتماعية، تخصص علم النفس، السنة الجامعية 2011.2012.

سهير حسين سليم، جودة برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق تقنيات الحوار، الرسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر2، الجامعة الاسلامية غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، تخصص صحة نفسية،1430ه.2009م.

الضاوية محمودي، نوال شوبار، ياسمينة غرابي، العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ، دراسة ميدانية بمتوسطة بوزيدي بوكامل ولاية المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس نظام ل. م. د جامعة المسيلة، قسم علم النفس، تخصص ارشاد وتوجيه السنة الجامعية2012.2013.

عبد الله يوسف واخرون، العنف الأسري، دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، الرياض2003.

علي عبد الرحمان الشهري، العنف في المدراس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، جامعة نايف السعودية 2003.2004.

كمال بوعلاق، العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب، بمعسكر، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران2، محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، سنة جامعية2016.2017.

محمد ابراهيم روح الفؤاد، اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالاساءة للمرأة في العلاقات الزوجية والعمال، رسالة دكتوره جامعة زقازيق، قسم علم النفس، سنة2005.2006.

محمد بن مسفر القرني، أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك، تأثير العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة، بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، سنة 2005.

مصباح بوطبة، مضامين الكتابات الخربشية لتلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لبعض الثانويات مقاطعة المغير، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص ارشاد وتوجيه، السنة الجامعية2017.2018.

منال عمران، بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد المرأة، دراسة ميدانية في القاهرة رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الادب جامعة عين شمس، قسم علم اجتماع، سنة2005.

وصال سعودي، دور المستشار التوجيه في الحد من العنف الاسري، دراسة ميدانية على مستشاري وثانويات الجلفة، رسالة ماستر جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص علم الاجتماع والديمغرافيا، السنة الجامعية 2016.2017.

وهيبة نعامي، العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل العلمي لدى طالبات الجامعة، مذكرة ماستر، علم الاجتماع التربوي، ورقلة، السنة الجامعية2014.2015.

ياسمينة هدفي، العقوبة في المدرسة، اسبابها وانماطها، رسالة ماجستيرعلم النفس جامعة قسنطينة2002.2003.

المجلات:

ابتسام العبيدي شريخي وسناء عبد الكريم الكواز، دراسة مقارنة في العنف الزوجي الموجه نحو الزوجة العاملة والغير عاملة، مجلة كلية الأداب، الجامعة المستنصرية بغداد العراق، دون سنة.

أماني محمد رفعة قاسم، نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعين في العمل مع حالات العنف الأسري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، العدد 26 بتاريخ 26أفريل 2005.

باسمة حلاوة، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، دراسة ميدانية في مدينة دمشق، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد3+4 السنة 2011.

شيماء مصطفى المليحي، العنف داخل الأسرة، ظاهرة تهدد استقرار المجتمع وأمنه، مجلة الامن والحياة، العدد1، 27ذو الحجة،1425.

عائض سعد أبو النخاع الشهراني، الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الأسرية المعاصرة، العنف الأسري نموذج مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الانسانية، العدد2، 2009.

عباس أبو الشامة، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، مجلة الدراسات الامنية العدد331، الرياض.

عبد القادر حيادحين، المشكلات السلوكية الصفية ماهياتها وأسبابها وطرق علاجها والتعامل معها، دفاتر البحوث العلمية، مجلد9، العدد1،2021.

عزيزة عدو، العنف الزوجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى المرأة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية، الجزائر العدد35، جوان2011.

العقيد الدكتور بن محمد المرواني، العنف الأسري، دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 62، العدد51، دون سنة نشر.

العيد سليمان، وقاية الأولاد من الانحراف، المجلة العربية سنة 1990.

محمد ابراهيم عطاالله، خواف المدرسة والجنوح الكامن لدى ضحايا مشاغبة الاقران من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر164، الجزء3، يوليو2015.

محمد البيومي الراوي بهنسي استاذ الفقه العام، العنف الأسري أسبابه وأثاره وعلاجه في الفقه الاسلامي، المجلد9 من العدد 33 لحولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية لبنان بالاسكندرية.

المواقع الالكترونية:

http:// www. Annajah.net.

http://nasrya.y007.com

ابراهيم الدرويش، ثقافة الاعتذار، استرجع بتاريخ10.11.2015 متوفرة عبر الرابط: .http://www.Islamk.net/newsDetail.php?id:1085

عبد المالك أشبهون، العنف المدرسي، المظاهر العوامل وبعض وسائل العلاج، نشر في 2 افريل2007، استرجع في 23 مارس2022، متوفرة عبر الرابط: http://www.anfasse.org.

محمد عبد السلام، الشغب المدرسي، مدرسة الناصرية الثانوية استرجع بتاريخ: _12.04 16. 35 ,2021

مقال منشور على الموقع http:// www. Sayidy.net.

هيئة التحرير، التنمر المدرسي تعريفه وأسبابه وطرق علاجه_ النجاح نت 54/2021 : 16: 4_12

وصال سعودي، 12_04 :12 :35,2021http:// nsrya .yoo7.com

قائمة الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the Collage for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

العنف داخل الأسرة وأثره في جنوح الأحداث

إعداد الطلبة:

1- د وهيبة بسعة رقم التسجيل: 17A735096001

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع التخصص علم إجتماع التربية

إشراف: لو لساوة هجيرة **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

لو ساوة هجيرة

رئيس فريق الاختصاص

لو جلال مصطفى

رئيس القسم

لو

رئيس قسم علم الاجتماع

الدكتور: جمال بن خالد

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022
Faculty of Humanities and Social Science
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): ذومير يسمينة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119950152003620009

الصادرة بتاريخ : 2016-4-24 عن دائرة : مقرة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 17173509600 1

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' الدكتوراه) .

عنوانها: العنف داخل الأسرة وأثره في جنوح الأحداث

اصرح بشرفي بالتزامي بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه.

المسيلة في: 19 جوان 2022

امضاء المعني (ة):

مع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

عزيزي التلميذ (ة):
بين يديك مقياس بعض السلوكيات، أمام كل سلوك من السلوكيات، التي تصدر عن التلميذ هناك خيارين، يرجى منك أن تحدد درجة انطباقها عليك
يوضع علامة (X) في الخانة التي ترى أنها هي الأكثر انطباقا عليك
كما نرجو أن لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة.
ونحيطك أن البيانات التي ستؤدى بها ستستخدم لأغراض علمية بحتة
ونلتزم الحفاظ على سريتها
نشكرك على حسن تعاونك معنا

المحور الأول: البيانات الشخصية -

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

الصف الدراسي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

المستوى التعليمي للأب: جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ ابتدائي ☐ أمي ☐

المستوى التعليمي للأم: جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ ابتدائي ☐ أمي ☐

المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

المحور 2: الاتزان الأسري:

	نعم	لا
يحدث الشجار بين والدايّ بشكل متكرر		
يفرض أحد والديّ رأيه على الآخر		
يضربني أحد والداي أو كلاهما ضربا مبرحا		
يسبني أحد والداي دون سبب واضح		
يحبسني أحد والداي في المنزل		
يطول الخلاف بين والداي		

المحور 3: الإهمال:

	نعم	لا
لا يهتم أحد والداي بتحسين مستوى دراستي		
لا يسأل والداي عن مشكلاتي في المدرسة		
لا يوفر لي والداي الأدوات المدرسية اللازمة		
لا يقدر والداي الأعمال الناجحة التي أقوم بها		
لا يسأل والداي عن الشائع التي أحصل عليها		
لا يحرص والداي على دخول دروس الدعم		

المحور الرابع: العنف اللفظي

	نعم	لا
أصرخ بصوت مرتفع على زملائي		
أستخدم عبارات بسيطة أثناء التحدث مع زملائي		
أعتذر لزملائي إذا قلت لهم كلام سيئ		
أرفع زملائي لمضايقة المدرسين والمراقبين		
أحب قول النكت والفكاهة لكي أسخر من زملائي		

المحور الخامس: العنف الجسدي:/

	نعم	لا
أقوم بتخريب ممتلكات المدرسة		
إذا ضايقني أحد زملائي أضربه بسرعة وأضربه		
أدفع زملائي وأسخر منهم		
أقوم بالرسم والكتابة على جدران القسم والمدرسة		
أمارس العنف ضد إدارة المدرسة والمعلمين		